

جهود الجامعة الإسلامية

في

خدمة السنة النبوية

من خلال كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

إعداد

إبراهيم بن علي بن عبيد العبيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين
وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فإن من أشرف العلوم وأجلها العناية بالسنة النبوية، والاهتمام بها،
وبيان مكانتها وصحيحها من ضعيفها، وإبراز الجهود المبذولة تجاهها عبر
مر العصور والرد على الطاعنين والمشككين فيها.

وإن السنة النبوية لها شأن عظيم ففيها تفصيل لكتاب الله وتبيان لمجمله

قال تعالى: ﴿لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].

وهي ميراث النبوة ولما كانت السنة النبوية بهذه المكانة العالية مع
تقاصر الهمم في الأزمنة المتأخرة عن دراسة السنة النبوية وعلومها، وعن
الإحاطة بما وصل إليه علماء الأمة، جيلاً بعد جيل، من سعة العلم
والرواية، وما تركوه من ألوف المصنفات العظيمة حتى قل عدد المتخصصين
بهذا العلم في جميع أنحاء العالم رأت الجامعة الإسلامية إنشاء كلية الحديث
الشريف، والدراسات الإسلامية يكون الحديث محور الدراسة فيها مع
تدريس المواد الشرعية الأخرى بإيجاز^(١).

وإن هذه الكلية تعدُّ الأولى من نوعها على مستوى العالم فليس ثمة كلية
في العالم بهذا المسمى، فهي رائدة في مسماها ورائدة في محتواها فهي تعنى

(١) الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية (٣٣٥).

بالسنة النبوية وعلومها على تنوعها مع الإمام بالتخصصات الشرعية الأخرى واللغوية والتربوية.

فهي تربي طلابها على معرفة السنة النبوية وفهمها فهماً صحيحاً، والعناية بها، والذب عنها، والجهود المبذولة تجاهها، والدعوة إلى الوسطية، ونبد الخلاف والفرقة وفق منهج أهل السنة والجماعة وخير شاهد على ذلك مناهجها التعليمية التي تدرس لأبنائها.

وإن هذه الكلية شأنها شأن المؤسسات التعليمية والقطاعات الحكومية الأخرى في هذا البلد المعطاء، تسير وفق أنظمة وخطط مرسومة لها لتحقيق الأهداف المنوطة بها.

وإن المسؤولين فيها يحرصون على كل ما فيه رفعتها ويبدلون في ذلك كل ما يستطيعون في سبيل تحقيق أهدافها.

وإن مما ينبغي أن يعلم أن وقوع الأخطاء الأحادية الفردية من بعض منسوبي المؤسسات التعليمية أو خريجها، لا ينبغي أن تمثل هذه الأخطاء سياسة تلك المؤسسات وأهدافها ما لم تكن تلك الأخطاء ظاهرة شائعة يجب علاجها.

كما ينبغي أن يعلم أن ما يقع من سلوكيات خاطئة من بعض خريجي المؤسسات التعليمية الجامعية أو ما دونها لا تمثل سياسة تلك المؤسسات، وإنما هي نزعات فردية لدى هؤلاء الأشخاص، وكان لهذه المؤسسات أثر في تهذيبها وتعديل جانب منها في الغالب بخلاف لو لم يدخلها فقد يكون الأمر أعظم من ما قد يتصور.

وإنّ الجامعة الإسلاميّة لها جهود كبيرة في خدمة السنّة النبويّة، من أعظمها: إنشاء كليّة الحديث، ولما لهذه الكلية من جهود عظيمة في الاهتمام بالسنة النبوية وعلومها لا ينكرها إلا جاهل بها أو مكابر، ولم تكن تلك الجهود مدونة بكتاب مفرد رأيت من المناسب كتابة بحث عن جهود هذه الكلية في خدمة السنة النبوية وسميته:

[جهود الجامعة الإسلامية في خدمة السنة النبوية من خلال كلية الحديث الشريف، والدّراسات الإسلاميّة]، وجعلته في: مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة.

خطة البحث:

تتضمن خطة البحث على مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة:

المقدمة وتشتمل على:

- أهمية الموضوع.
- أسباب اختيار الموضوع.
- خطة البحث.
- منهج البحث.

التمهيد ويشتمل على: نبذة موجزة عن الجامعة الإسلاميّة.

الفصل الأول: نشأة كلية الحديث وأهدافها وأقسامها ومهامها،

ويشتمل على مبحثين:

- المبحث الأول: نشأة الكلية وأهدافها.
- المبحث الثاني: أقسام الكلية العلميّة ومهامها.

الفصل الثاني: جهود كلية الحديث في التعليم: ويشتمل على: تمهيد، وثلاثة مباحث:

● المبحث الأول: جهود الكلية في الخطط والمناهج الدراسية ويشتمل على مطالب:

المطلب الأول: الخطط والمناهج الدراسية في المرحلة الجامعية.

المطلب الثاني: الخطط والمناهج الدراسية في مرحلة الماجستير.

المطلب الثالث: الخطط والمناهج الدراسية في مرحلة الدكتوراه.

● المبحث الثاني: جهود الكلية في التعليم في المرحلة الجامعية.
● المبحث الثالث: جهود الكلية في التعليم في مرحلة الدراسات العليا.

الفصل الثالث: جهود كلية الحديث في خدمة الطلاب ويشتمل على ثلاثة مباحث:

● المبحث الأول: المرحلة الجامعية.
● المبحث الثاني: الدراسات العليا.
● المبحث الثالث: أهم آثار الخريجين في بلدانهم.

الفصل الرابع: جهود كلية الحديث في خدمة البحث العلمي ويشتمل على تمهيد وأربعة مباحث:

- المبحث الأول: أبحاث إجازة التفرغ العلمي.
- المبحث الثاني: أبحاث المؤتمرات والندوات والملتقيات.
- المبحث الثالث: أبحاث الترقّيات وغيرها.
- المبحث الرابع: الرسائل العلمية.
- الخاتمة وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.
- الفهارس.

وقد جمعت مادة هذا البحث من أنظمة الجامعة الإسلامية ولوائحها والكتب والأدلة والنشرات والتقارير وغيرها التي تكلمت على كلية الحديث واستخلاص ما يناسب البحث منها وتدوينه مع توثيق النقول الواردة في هذا البحث.

وإن الناظر في هذا البحث قد يتبادر إلى ذهنه الإيجاز في بعض المباحث سواء في عددها أو مادتها، وإن الذي دعاني إلى ذلك عدة أسباب من أهمها:

- يقتضي المقام الإيجاز وعدم الإطالة في هذا البحث.
- يعتمد هذا البحث في الدرجة الأولى على جمع المعلومات المتناثرة من بين ما كتب عن الجامعة الإسلامية والكلية ومن غيرها مما لم يدون وقد يصعب استخراجه.
- غني هذا البحث بجانب الجهود التي قامت بها الكلية دون الجانب الوصفي للكلية وإدارتها وأقسامها وتطورها.
- لا يكفي في بعض المباحث مثل هذه الأوراق، بل يحتاج إلى رسالة علمية بل رسائل، وذلك في مثل:

- الرسائل العلمية التي نُوقشت؛ لحصرها ودراستها والجوانب التي تطرقت لها، والجوانب التي لم تتطرق لها من مباحث السنة وعلومها وتقديم التوصيات المتعلقة بهذا.

- طلاب الكلية الذين تخرجوا فيها في المراحل الثلاث الجامعية والماجستير والدكتوراه وبيان أسمائهم وجنسياتهم وعناوينهم في أنحاء العالم، وبيان الأقطار التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من إعداد الكوادر العلمية فيها وبيان الجهود التي قام بها هؤلاء الخريجون.

- منسوبي الكلية من أعضاء هيئة التدريس من إنشائها إلى وقتنا هذا وحصرهم، وبيان من انتهت علاقته بالجامعة، وَمَنْ لا يزال على رأس العمل؛ لأن هؤلاء هم الذين قاموا بمهمة التعليم فيها. وإن الناظر فيهم على عجل يجد أن منهم العلماء الذين تفتخر الكلية بهم وكان لهم الأثر في إعطاء الكلية تلك المكانة.

إلى غير ذلك من الجوانب التي من حقها البسط والبيان. ومع هذا كله فقد حرصت في هذا البحث أن أعطي صورة متكاملة في الجملة عن أهم جهود كلية الحديث. ولعل فرصة أخرى تحين لإتمام البحث على الوجه المطلوب واستكمال جوانب النقص والإيجاز، يسر الله ذلك.

وفي ختام هذه المقدمة لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل لكل من ساهم في إنشاء هذا الصرح العلمي العظيم ودعمه، وقد كان له الأثر البالغ في نشر السنة النبوية وعلومها في أصقاع كثيرة من هذه المعمورة وتبصيرهم بها والدعوة إلى التمسك بها وإحياء ما اندرس منها في نفوس الناس. وإن المطلع على أحوال العالم الإسلامي وغيره، والرائي لها بعين باصرة

منصفة يتبين له بجلاء أثر هذه الجهود وكيف نفع الله بها وأحيا قلوباً كثيرة من ظلمات الجهل والهوى إلى نور العلم والهدى، فنسأل الله أن يجزي جميع من ساهم في إنشاء هذه الجامعة ودعمها دعماً مالياً أو علمياً أو معنوياً خير الجزاء وعلى رأسهم ولاية الأمر في هذه البلاد على ما قاموا به، ويقومون به من جهود مشكورة في خدمة هذا الدين ومن أعظمها إنشاء هذه الجامعة المباركة.

كما أشكر المسؤولين في الجامعة الإسلامية، وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة على ما يقومون به من جهود مشكورة تجاه كلية الحديث والمضي بها قدماً، حتى تحقق الأهداف المنشودة منها.

كما أشكر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة على هذه الندوة القيمة «عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية»، والتي تظهر جودتها من خلال أهدافها ومحاورها في إثراء الجوانب العلمية المتعلقة بالسنة النبوية بالبحوث المتخصصة الأصيلة.

كما أشكر كل من ساهم في المساعدة في جمع المعلومات المتعلقة بهذا البحث.

فأسأل الله عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء وأن يعظم لهم الأجر والثواب إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

نبذة عن الجامعة الإسلامية

قبل البداية بالبحث أود أن أذكر نبذة موجزة عن نشأة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأهدافها، والجهات التعليمية وغيرها بإيجاز^(١):

أنشئت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالأمر الملكي رقم (١١) وتاريخ: ١٣٨١/٣/٢٥هـ وتلاه الأمر الملكي رقم (١٧) وتاريخ: ١٣٨١/٤/٩هـ بالمصادقة على نظامها الأساسي وعلى اللائحة الداخلية لمجلس إدارتها. وبدأت الدراسة فيها بكلية الشريعة -أولى كلياتها- صباح يوم الأحد الثاني من شهر جمادى الآخرة عام: ١٣٨١هـ^(٢).

وقد نصت الفقرة (١٤٢) من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على إنشاء جامعة إسلامية كبرى؛ لإعداد علماء متخصصين في العلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية وإحياء التراث الإسلامي وعملاً على ازدهاره وقياماً بواجب الدعوة إلى الإسلام.

كما نصّت الفقرة (١٤٣) على أن تحظى الجامعة الإسلامية برعاية خاصة لتكون مركز الإشعاع في العالم الإسلامي وغيره، ويكون لها شخصية مستقلة^(٣).

(١) في هذا التمهيد سيكون الحديث عن بيان نشأة الجامعة وأهدافها والجهات التعليمية والعمادات المساندة بإيجاز لأن المقام يقتضي ذلك. ومن أراد التوسع فليرجع إلى الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٢) نظام الجامعة الإسلامية (١).

(٣) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (٢٦ - ٢٧).

أهداف الجامعة الإسلامية

أنشئت الجامعة الإسلامية من أجل تحقيق أهداف سامية هي:

- ١ - تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي والدراسات العليا.
- ٢ - غرس الروح الإسلامية وتنميتها وتعميق التدين العلمي في حياة الفرد والمجتمع المبني على إخلاص العبادة لله وحده وتجرید المتابعة لرسوله ﷺ.
- ٣ - إعداد البحوث العلمية وترجمتها ونشرها وتشجيعها في مجالات العلوم الإسلامية والعربية خاصة وسائر العلوم وفروع المعرفة الإنسانية التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي عامة.
- ٤ - تنقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الأنحاء وتكوين علماء متخصصين في العلوم الإسلامية والعربية وفقهاء في الدين متزودين من العلوم والمعارف بما يؤهلهم للدعوة إلى الإسلام وحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم على هدي الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح.
- ٥ - تجميع التراث الإسلامي والعناية بحفظه وتحقيقه ونشره.
- ٦ - إقامة الروابط العلمية والثقافية بالجامعات والهيئات والمؤسسات العلمية في العالم وتوثيقها لخدمة الإسلام وتحقيق أهدافه^(١).

(١) نظام الجامعة الإسلامية (١٣ - ١٤).

التعليم الجامعي:

تضم الجامعة في الوقت الحاضر خمس كليات هي:

- ١ - كلية الشريعة أنشئت عام: ١٣٨١ هـ.
- ٢ - كلية الدعوة وأصول الدين أنشئت عام: ١٣٨٦ هـ.
- ٣ - كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية أنشئت عام: ١٣٩٤ هـ.
- ٤ - كلية اللغة العربية أنشئت عام: ١٣٩٥ هـ.
- ٥ - كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية أنشئت عام: ١٣٩٦ هـ.

العمادات المساندة:

تضم الجامعة في الوقت الحاضر ست عمادات مساندة هي:

- ١ - عمادة شؤون المكتبات أنشئت عام: ١٣٩٦ هـ.
- ٢ - عمادة شؤون الطلاب أنشئت عام: ١٣٩٧ هـ.
- ٣ - عمادة شؤون القبول والتسجيل أنشئت عام: ١٤٠٠ هـ.
- ٤ - عمادة الدراسات العليا أنشئت عام: ١٤١٦ هـ.
- ٥ - عمادة خدمة المجتمع أنشئت عام: ١٤١٦ هـ.
- ٦ - عمادة البحث العلمي أنشئت عام ١٤١٨ هـ.

المعاهد والدور التابعة للجامعة:

- ١ - المعهد الثانوي: أنشئ عام: ١٣٨١ هـ.
- ٢ - المعهد المتوسط: أنشئ عام: ١٣٨٦ هـ.
- ٣ - دار الحديث المدنية أنشئت عام: ١٣٥٠ هـ وضمت إلى الجامعة الإسلامية عام: ١٣٨٤ هـ.
- ٤ - دار الحديث الملكية أنشئت عام: ١٣٥٢ هـ وضمت إلى الجامعة الإسلامية عام ١٣٩١ هـ.

المراكز العلمية والبحثية والمهنية:

- ١ - مركز خدمة السنة والسيرة النبوية أنشئ عام: ١٤٠٦ هـ.
- ٢ - مركز المعلومات والحاسب الآلي أنشئ عام: ١٤١٠ هـ.
- ٣ - مركز تنمية المهارات أنشئ عام: ١٤١٠ هـ.
- ٤ - مركز الوثائق والمحفوظات أنشئ عام: ١٤١٨ هـ^(١).

(١) المنح الدراسية بالجامعة الإسلامية حقائق وأرقام (٧١).

الفصل الأول

نشأة كلية الحديث وأهدافها وأقسامها ومهامها

ويشتمل على مبحثين هما:

- المبحث الأول: نشأة كلية الحديث، وأهدافها.
- المبحث الثاني: أقسام الكلية العلمية ومهامها.

المبحث الأول

نشأة كلية الحديث، والدراسات الإسلامية، وأهدافها

نشأة كلية الحديث والدراسات الإسلامية:

أصدر المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة في دورته السابعة المنعقدة في المدة من ١٥ إلى ٢٠ من المحرم عام ١٣٩٥ هـ توصية بإنشاء هذه الكلية مشتملة على الأسباب الموجبة لذلك وفيما يلي نص هذه التوصية:

«إن السنة هي مصدر التشريع الثاني للإسلام بعد القرآن ففيها تفصيل لكلياته وشرح لموجزه وتبيان لمجمله ﴿لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل:٤٤]. ولا تعرف معالم الإسلام في مختلف مجالات العقيدة والأخلاق والأحكام في العبادات والمعاملات إلا بمعرفة القرآن والسنة معاً معرفة مستوفاة ولذلك كان من محاولات المتأمرين على الإسلام الدعوة بحجج باطلة إلى إغفال السنة والإعراض عنها وبث الشبهة الزائفة المؤدية إلى التشكيك في صحتها والسنة جزء ضخم وهام من العلوم الإسلامية وهي بالنسبة للمسلمين بل للإنسانية جمعاء كنز ثمين ومادة خصبة واسعة من الواجب حفظها والعناية بها والاستفادة مما تتضمنه من عقائد وأفكار وتشريعات وأخلاق وآداب وأحداث ووقائع.

ولما كانت الهمم في الأزمنة المتأخرة قد تقاصرت عن دراسة السنة، وعن الإحاطة بما وصل إليه علماء السلف جيلاً بعد جيلٍ من سعة العلم والرواية والدقة العلمية في التحقيق والبحث، وما تركوه من ألوف الكتب العظيمة

والمراجع الكبيرة والبحوث الدقيقة وقد ضعفت الرغبة في هذا العلم العظيم، وقلّت معرفته، وأصبح عدد المتخصصين به في العالم قليلاً. فقياماً بالواجب الكفائي، وسداً لهذا النقص الذي يزداد مع الأيام، رأت الجامعة الإسلامية وجوب إنشاء كلية يكون الحديث النبوي الشريف محور الدراسة فيها مع تدريس المواد الشرعية الأخرى بإيجاز وتدريس المواد التي تعين الطالب على حسن الاستفادة من علمه بالحديث في إطار حاضر المسلمين.

وبناء على هذه الأسباب المذكورة تقرر تقديم مشروع إنشاء كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية».

ثم عرضت هذه التوصية على المجلس الأعلى للجامعة في دورته الأولى المنعقدة في المدة من ١٧ إلى ١٩/٣/١٣٩٦ هـ فوافق عليها وأصدر القرار التالي:

«اطلع المجلس على مذكرة الجامعة في هذا الموضوع والمتضمنة إيضاح أهمية وجود كلية في الجامعة الإسلامية تعنى بالدراسات المتعلقة بالسنة النبوية وعلومها مع دراسات إسلامية أخرى وتستهدف تكوين علماء يتخصصون في علوم الحديث الشريف، ويجتهدون في دراستها مع التوسع والتعمق فيها لسد الفراغ العلمي في ميدان دراسات السنة النبوية المطهرة، وإن الجامعة قامت بإعداد مشروع إنشاء كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية وتم عرضه على المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة في دورته السابعة المنعقدة في عام: ١٣٩٥ هـ فوافق عليه وعلى خطة الدراسة في

الكلية وأكد ضرورة وجودها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأوصى بطلب الموافقة السامية على إنشائها وأنه بمناسبة إعداد الخطة الخمسية الثانية للجامعة أدرج هذا المشروع ضمن المشروعات المقترحة في الخطة، وتم اعتماده واعتماد إنشاء مبنى الكلية، وإن ميزانية الجامعة لهذا العام ١٣٩٦/٩٥ هـ قد تضمنت اعتماد وظائف التدريس والوظائف الإدارية اللازمة لهذه الكلية وإن الجامعة - لما تقدم - تطلب من المجلس الأعلى الموافقة على إنشاء كلية الحديث والدراسات الإسلامية بالجامعة ورفع هذا الاقتراح إلى جلالة رئيس مجلس الوزراء برضاء الموافقة السامية عليه ليتسنى بدء الدراسة في الكلية في مستهل العام الدراسي المقبل ١٣٩٧/٩٦ هـ إن شاء الله تعالى وبعد بحث المجلس لهذا الموضوع رأى أهمية وجود هذه الكلية في الجامعة الإسلامية واتخذ القرار التالي:

«الموافقة على اقتراح إنشاء كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ورفعها إلى جلالة الملك المعظم رجاء التفضل بالموافقة السامية عليه تطبيقاً للمادة رقم: (٤) من نظام الجامعة الإسلامية».

وقد توج هذا القرار بالأمر السامي رقم: (١٥٦٥٣) وتاريخ: ١٣٩٦/٦/٢٣ هـ.

وتعد هذه الكلية فريدة في مسماها ومنهج دراستها وأهدافها.

وقد بدأت الدراسة فيها يوم الأحد ٢٤/١٠/١٣٩٦هـ^(١).
وتسير الدراسة في الكلية على نظام السنة الدراسية الكاملة ومدتها أربع سنوات على الأقل.

أما الدراسات العليا فعلى النظام الفصلي.
أما أهدافها فهي:

تهدف الكلية إلى العناية بالسنة النبوية وخدمتها والمحافظة عليها والذب عنها وتأهيل المتخصصين المتمكنين من علومها مع الإلمام بالعلوم التي تساعد على ذلك^(٢).

الشهادات التي تمنحها الكلية:

تمنح الكلية في المرحلة الجامعية والدراسات العليا الشهادات التالية:

١ - الليسانس.

٢ - الماجستير (العالمية).

٣ - الدكتوراه (العالمية العالية).

وقد بلغ منسوبو الكلية من أعضاء هيئة التدريس في السنة الأولى من افتتاحها ثلاثة عشر عضواً غالبهم من غير السعوديين، ثم شهدت الكلية نمواً مطرداً في أعداد أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين السعوديين، حتى بلغ عددهم هذا العام ستة وسبعين عضواً، جميعهم من السعوديين وهذا من ثمار اهتمام الجامعة بتأهيل السعوديين^(٣).

(١) الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (٣٣٥).

(٢) الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (٣٣٦).

(٣) خادم الحرمين الشريفين والجامعة الإسلامية (٢١٥).

أعضاء هيئة التدريس والمحاضرون والمعيدون حسب درجاتهم العلمية^(١).

الدرجة العلمية	قسم فقه السنة ومصادرها		قسم علوم الحديث		المجموع
	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	
أستاذ	١		٢		٣
أستاذ مشارك	٧		٤		١١
أستاذ مساعد	١٢		٥		١٧
محاضر	١٩		١١		٣٠
معيد	٧		٨		١٥
المجموع	٤٦		٣٠		٧٦
نسبة السعوديين ١٠٠ %					

ويوجد بكلية الحديث مكتبة علمية تضم (٢٣٣٧٤) مجلداً معظمها تتعلق بالحديث وعلومه إلى جانب العلوم الإسلامية الأخرى وتتميز بوجود قاعة للمكفوفين تتوفر فيها مجموعة من الكتب ذات الأحرف البارزة وكذلك بعض المواد السمعية عددها (٣٨١) شريطاً مسجلاً لأمهات الكتب وخمسة أجهزة للاستماع مدعمة بالسماعات تم افتتاحها عام ١٤٠١هـ^(٢).

(١) التقرير السنوي للعام الجامعي: ١٤٢٢هـ / ١٤٢٣هـ.

(٢) التقرير الموجز عن عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ ونشرة عن كلية الحديث للعام الدراسي ١٤٠١/١٤٠٢هـ.

المبحث الثاني

أقسام الكلية ومهامها

بناءً على قرار المجلس الأعلى للجامعة رقم (٣٢) وتاريخ: ٢٤ - ١٣٩٧/٢/٢٥ هـ تم إنشاء الأقسام العلمية التالية بكلية الحديث والدراسات الإسلامية وهي:

- ١ - قسم فقه السنة ومصادرها ويدخل ضمن اختصاصات هذا القسم تدريس المواد التالية: الحديث، ودراسات في كتب السنة، وتدوين السنة.
 - ٢ - قسم علوم الحديث ويدخل ضمن اختصاصات هذا القسم تدريس المواد التالية: مصطلح الحديث، والجرح والتعديل، ورواة الحديث وطبقاتهم، والوضع والوضاعون، والتخريج، ودراسة الأسانيد^(١).
- ويتولى كل قسم من هذه الأقسام تدريس المقررات التي تدخل ضمن اختصاصه سواء في كلية الحديث أو كليات الجامعة الأخرى وهي: كلية الشريعة، وكلية الدعوة وأصول الدين، وكلية القرآن الكريم، وكلية اللغة العربية، والتي تُدرّس فيها مادتا الحديث والمصطلح. هذا بالإضافة إلى الأعمال المنوطة بمجالس الأقسام من اقتراح الخطط والمناهج الدراسية والكتب المقررة والمراجع واقتراح تعيين أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين وترقياتهم كما يقوم بدراسة البحوث العلمية وتوزيع المحاضرات والتمرينات والأعمال التدريسية على أعضاء هيئة التدريس والمعيدين وتنظيم

(١) الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية (٣٣٦ - ٣٣٧).

أعمال القسم وتنسيقها^(١).

هذا بالإضافة إلى برامج الدراسات العليا – الماجستير والدكتوراه –
وتدريس مفرداتها والإشراف على الطلاب ومناقشة الرسائل العلمية وغيرها.

(١) نظام مجلس التعليم العالي (٢٩).

الفصل الثاني

جهود كلية الحديث في التعليم

ويشتمل عل تمهيد وثلاثة مباحث:

• المبحث الأول: جهود الكلية في الخطط والمناهج الدراسية .

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

١ - المطلب الأول: الخطط والمناهج الدراسية في المرحلة الجامعية.

٢ - المطلب الثاني: الخطط والمناهج الدراسية في مرحلة الماجستير.

٣ - المطلب الثالث: الخطط والمناهج الدراسية في مرحلة الدكتوراه.

• المبحث الثاني: جهود الكلية في التعليم في المرحلة الجامعية.

• المبحث الثالث: جهود الكلية في التعليم في مرحلة الدراسات العليا.

تمهيد

إن الحديث عن جهود كلية الحديث قد يصعب على الباحث حصره في مثل هذا البحث لكني في هذا الفصل سوف أتحدث عن أهم جهود هذه الكلية المباركة التي أصبح أثرها واضحاً وقد تنوعت هذه الجهود: جهود في التعليم والتدريس، وجهود في خدمة الطلاب، وجهود في خدمة البحث العلمي. وإن محور هذه الجهود إدارة الجامعة والكلية وأعضاء هيئة التدريس والمحاضرون والمعيدون فيها، فإذا تضافرت هذه الجهود تكون البناء المكتمل الذي يؤتي ثماره بإذن الله.

وإن هذه الجهود التي سوف أتحدث عنها هي أهم جهود الكلية كما أسلفت، وثمة جهود أخرى ماثلة قد لا تتناولها المباحث الآتية مثل: مساهمة بعض أعضاء هيئة التدريس في الدورات الداخلية والخارجية التي تقيمها الجامعة أو غيرها، والمشاركة في الندوات والمحاضرات عن طريق عمادة خدمة المجتمع بالجامعة أو وزارة الشؤون الإسلامية، والمشاركة في اللجان على مستوى الكلية أو الجامعة أو خارجها، والمشاركة في الإشراف العلمي على مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، وغير ذلك من المشاركات التي يمثلها بعض منسوبي الكلية.

المبحث الأول

جهود الكلية في الخطط والمناهج الدراسية

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

- ١ - المطلب الأول: الخطط والمناهج الدراسية في المرحلة الجامعية.
- ٢ - المطلب الثاني: الخطط والمناهج الدراسية في مرحلة الماجستير.
- ٣ - المطلب الثالث: الخطط والمناهج الدراسية في مرحلة الدكتوراه.

المطلب الأول

الخطط والمناهج الدراسية في المرحلة الجامعية

تعد الخطط والمناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية الجامعية وغيرها من أهم ما ينبغي أن تصرف لها الأوقات وتبذل فيها الجهود وأن تحظى بمزيد من الدراسة والعناية لأنها هي المواد العلمية التي ستغرس في الأجيال الذين يدرسون فيها وستتعلق القلوب بها سلباً أو إيجاباً.

فلهذا كانت العناية بها نتيجة حتمية تقع على عواتق المسؤولين عن العملية التعليمية وتطويرها في المؤسسات التعليمية.

ولقد حظيت الخطط والمناهج التعليمية في المرحلة الجامعية بالاهتمام المستمر من قبل المسؤولين في الجامعة سواءً الجهات الإدارية أو التعليمية وذلك لتحقيق الأهداف السامية التي ينص عليها نظام الجامعة الإسلامية، فكانت خطة الدراسة حين إنشاء الكلية والمعتمدة من قبل المجلس الأعلى للجامعة في دورته السابعة المنعقدة في محرم عام: ١٣٩٥ هـ كالتالي:

الخطـة الدراسـية الأولى لكلـية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية :

السنوات الدراسية				المواد المقررة
الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
٢				السنة : مكانتها وتدوينها
٥	٥	٥	٥	كتب السنة
٢	٢			السيرة النبوية
	٢	٢	٢	التخريج
٣	٣			مصطلح الحديث
	٢			الوضع والوضائع
	٢			الجرح والتعديل
٢	٢			رواة الحديث وطبقاتهم
٢	٢	٣	٤	فقه السنة
			٢	الدفاع عن السنة المطهرة
٢	٢	٣	٣	تفسير
٢	٢	٢		توحيد
			٣	الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة
٣	٣	٣	٣	اللغة العربية
	٢			علم النفس
	٢			التربية الإسلامية
٢				طرق الدعوة والتدريس
١	١			مناهج البحث وكيف يستفاد من المرجع
٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	مجموع المحاضرات في الأسبوع

وفي عام ١٣٩٦/١٣٩٧هـ زيد في الخطة الدراسية مادة حفظ القرآن
الكريم وفي عام ١٣٩٨/١٣٩٩هـ عدلت الخطة الدراسية على النحو التالي
:

المادة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
القرآن الكريم	١	١	١	١
تدوين السنة ومكانتها	٢			
دراسة في كتب السنة	٤	٤	٤	٤
التفسير	٣	٣	٣	٣
التوحيد	٣	٣	٣	
الأديان والفرق				٢
السيرة النبوية		٢		
التاريخ الإسلامي			٢	
فقه السنة	٤	٤	٤	٤
دفاع عن السنة				٢
حاضر العالم الإسلامي				٢
أصول الحديث	٣	٣		
التخريج والأسانيد		٢	٢	
الجرح والتعديل			٢	
الوضع والوضّاعون				٢
رواة الحديث وطبقاتهم	٢			
التربية الإسلامية وطرق التدريس				٢
مناهج البحث			١	
النحو الصرف	٣	٣	٣	٣
بحث في السنة الرابعة				
المجموع	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥

ثم بعد ذلك حظيت الخطط والمناهج الدراسية في الكلية بمزيد من الدراسة والتطوير وقد استغرق العمل في ذلك سنوات وكان من أهم الدوافع لإعادة النظر في الخطط الدراسية ومناهجها ما يلي:

١- المستجدات التي طرأت على تطوير العملية التعليمية من اهتمام بقضايا التربية وطرق التدريس.

٢- التقييم والمتابعة للمناهج السابقة والعمل على تعميم المواد الشرعية ذات العلاقة بالتكوين العلمي الشرعي لطلبة الكلية.

٣- ربط الخطط والمناهج والتطبيقات العلمية بالواقع مع التركيز على تثبيت الأسس والقواعد الشرعية في علاقة المسلم بربه وبالكون وبأخيه المسلم، وبمن سواه من بني الإنسان.

٤- الاهتمام بالتطبيق العملي في مجالات البحث وبخاصة في مجالات الدعوة وطرق التدريس.

٥- حث أعضاء هيئة التدريس على متابعة المناهج القائمة والاستفادة من كل جديد في نطاق الاختصاص لإثراء هذه المناهج في المستقبل^(١).

ونتيجة لهذه الدوافع تم اعتماد الخطة الدراسية بقرار مجلس الجامعة رقم: (١٥٧ / ١٤٠٦ هـ) ومنهج الدراسة بقرار من مجلس الجامعة رقم: (١٦٣ / ١٤٠٧ هـ).

(١) منهج الدراسة في كلية الحديث والدراسات الإسلامية (٤ - ٥).

والخطة كما يلي:

الخطة الدراسية بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

عام: ١٤٠٦ هـ

السنوات الدراسية				المواد المقررة
الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
١	١	١	١	القرآن الكريم
٢	٢	٢	٢	التفسير
٤	٤	٤	٤	الحديث
٢	٢	٢	٢	دراسات في كتب السنة
			٢	تدوين السنة
	٣	٣	٣	مصطلح الحديث
			٢	رواة الحديث وطبقاتهم
	٢			الجرح والتعديل
٢				الوضع والوضّاعون
٣	٢			التخريج
	٣	٣	٣	التوحيد
٢				الأديان والفرق
	٢			السيرة النبوية
	١			التاريخ الإسلامي
١				حاضر العالم الإسلامي
		١		أصول الدعوة وطرقها
١				التربية الإسلامية
١				طرق التدريس
			١	مناهج البحث
٢	٢	٢		الفقه
	٢			الفرائض

السنوات الدراسية				المواد المقررة
الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
٢				أصول الفقه
٣	٢	٢	٢	النحو
	١	١	١	الصرف
			١	الأدب والبلاغة
٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	مجموع المحاضرات في الأسبوع
١١	١٢	١٢	١٤	مجموع المواد في السنة

ثم بعد ذلك لم تقف الخطط والمناهج عند هذا الحد بل استمر التجديد فيها نظراً للمستجدات التي طرأت على العملية التعليمية من اهتمام بقضايا التربية وغيرها ففي عام: ١٤١٩ / ١٤٢٠ هـ تم اعتماد الخطة الدراسية التالية من مجلس الجامعة وهي كالتالي:

الخطة الدراسية الأخيرة لكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية المعتمدة في العام الجامعي ١٤١٩/١٤٢٠ هـ

السنوات الدراسية				المواد المقررة
الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
١	١	١	١	القرآن الكريم
٢	٢	٢	٢	التفسير
٣	٣	٤	٤	الحديث
٢	٢	٢	٢	دراسات في كتب السنة
٢				تدوين السنة
٣	٣	٣		مصطلح الحديث
٢				رواة الحديث وطبقاتهم

السنوات الدراسية				المواد المقررة
الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
	٢			الجرح والتعديل
			٢	الوضع والوضّاعون
		٢	٣	التخريج
٣	٣	٢		التوحيد
			٢	الأديان والفرق
	٢			السيرة النبوية
		١		التاريخ الإسلامي
			١	حاضر العالم الإسلامي
			١	تاريخ المملكة العربية السعودية
	١			أصول الدعوة وطرقها
١				التربية الإسلامية
			١	طرق التدريس والتربية العملية
	١			المناهج التعليمية
		١		وسائل تعليمية
			١	مناهج البحث
			١	علم النفس
١				التنظيم والإدارة
٢	٢	٢		الفقه
	٢			الفرائض
			٢	أصول الفقه
٢	٢	٢	٢	النحو
١	١	١		الصرف
٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	مجموع المحاضرات في الأسبوع
١٤	١٣	١٣	١٣	مجموع المواد في السنة

وهذه الخطة - كما أنها لم تكن الأولى - لن تكون الأخيرة بمشيئة الله تعالى، بل كلما دعت الحاجة إلى إعادة النظر في الخطط والمناهج ينبغي أن يعاد النظر فيها. لكن الضابط لتقويم الخطط والمناهج ينبغي أن يربط دائماً في نطاق التركيز على ترسيخ الثوابت الشرعية في دين الله وتعميقها في النفوس مع متابعة المتغيرات الزمنية والمكانية والتقنية؛ للاستفادة منها في مهام تبليغ رسالة الله ^(١).

(١) منهج الدراسة في كلية الحديث الشريف (٥).

المطلب الثاني

الخطط والمناهج الدراسية في مرحلة الماجستير

لم تقف جهود كلية الحديث عند وضع الخطط والمناهج الدراسية للمرحلة الجامعية. بل تعدى الأمر إلى مرحلة الدراسات العليا ولقد اعتنى بالخطط والمناهج الدراسية في مرحلة الماجستير من أول يوم أنشئت شعبة السنة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة منها، ففي عام: ١٣٩٥ هـ تم اعتماد الخطة الدراسية الأولى لمقررات مرحلة الماجستير وهي:

الخطة الأولى عام: ١٣٩٥/١٣٩٦ هـ

م	المواد المقررة	عدد المحاضرات
١	شرح الحديث	٦
٢	مصطلح الحديث	٤
٣	طبقات الرواة والجرح والتعديل	٣
٤	تخريج الحديث ونقده	٢
٥	تاريخ السنة والدفاع عنها	٢
٦	دراسات في كتب السنة	٣

ثم بعد ذلك عدل في عدد الأنصبة، فأصبح شرح الحديث أربع محاضرات وتاريخ السنة والدفاع عنها أربع محاضرات.

ثم بعد ذلك زيد مادة مناهج البحث.

وفي عام: ١٤١٠ هـ تم تحويل الدراسات العليا إلى الكليات بقرار من مجلس الجامعة رقم: (١٤٨ / ١٤١٠) وتاريخ: ١١/٤/١٤١٠ هـ.

فأصبحت الدراسات العليا تابعة للقسمين في الكلية.

وقد قامت الكلية عام ١٤١٢ هـ بوضع خطة ومناهج لمرحلة الماجستير جديدة تتناسب مع مستوى خريجي الكلية روعي فيها الجانب التطبيقي بنسبة ٧٥ ٪^(١) فكانت الخطة الثانية كما يلي:

الخطة الدراسية عام: ١٤١٢ هـ

القسم العلمي	اسم المادة	عدد المحاضرات
فقه السنة ومصادرها	دراسات في شروح الحديث وفقهه	٤
	دراسات في كتب السنة	٣
	دراسات حديثة فقهية في السيرة النبوية	٢
علوم الحديث	مصطلح الحديث	٣
	دراسات في الطبقات والجرح والتعديل	٣
	نقد الأسانيد والمتون	٣
	مناهج البحث في السنة وعلومها	١
المجموع	٧	١٩

(١) الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية (٣٣٧).

ثم في عام: ١٤١٦ هـ أنشئت عمادة الدراسات العليا في الجامعة لتتولى الإشراف على جميع برامج الدراسات العليا بالجامعة والتنسيق فيما بينها والتوصية بالموافقة عليها وتقويمها والمراجعة الدائمة لها. وفي ٢٦ / ٨ / ١٤١٧ هـ صدر قرار مجلس التعليم العالي رقم: (١٤١٧/٦/٣) والمتوج بموافقة خادم الحرمين الشريفين رقم (٨٥٧٤/ب/٧) وتاريخ: ١٧/٦/١٤١٨ هـ بالموافقة على اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات.

وبناءً على صدور اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات تم إعادة النظر في برامج الدراسات العليا وفق اللائحة الجديدة. وقد أعد كل قسم برنامجاً لمرحلة الماجستير متضمناً الخطط والمناهج للمقررات الدراسية وهي كما يلي:

(١) الخطة الدراسية لمقررات قسم فقه السنة ومصادرها في مرحلة
الماجستير:

الفصل الدراسي الأول			الفصل الدراسي الثاني		
م	المقرر	عدد الوحدات	م	المقرر	عدد الوحدات
١	دراسات في مصادر السنة	٤	١	دراسات في شروح الحديث	٤
٢	فقه السنة	٤	٢	نقد الأسانيد والمتون	٤
٣	دراسات الجرح والتعديل	٣	٣	دراسات في السيرة النبوية ومصادرها	٣
٤	مناهج البحث	٢			
المجموع			١٣	المجموع	١١

(٢) الخطة الدراسية لمقررات قسم علوم الحديث في مرحلة
الماجستير:

الفصل الدراسي الأول			الفصل الدراسي الثاني		
م	المقرر	عدد الوحدات	م	المقرر	عدد الوحدات
١	مصطلح الحديث	٤	١	نقد الأسانيد والمتون	٤
٢	دراسات في مصادر السنة	٤	٢	دراسات في شروح الحديث	٤
٣	دراسات في الجرح والتعديل	٣	٣	دراسات في الطبقات	٣
٤	مناهج البحث	٢			
المجموع			١٣	المجموع	١١

المطلب الثالث

الخطط والمناهج الدراسية لمرحلة الدكتوراه.

كانت مرحلة الدراسات العليا لمرحلة الدكتوراه في النظام القديم بإعداد الرسالة وحدها دون دراسة مقررات لكن بعد صدور اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات أصبحت الدراسة في مرحلة الدكتوراه بأحد الأسلوبين الآتين:

١ - بالمقررات الدراسية والرسالة، على ألا يقل عدد الوحدات المقررة عن ثلاثين وحدة من مقررات الدراسات العليا بعد الماجستير مضافاً إليها الرسالة.

٢ - بالرسالة وبعض المقررات على أن لا يقل عدد الوحدات المقررة عن اثنتي عشرة وحدة تخصص للدراسات الموجهة أو الندوات أو حلقات البحث حسب التكوين العلمي للطالب وتخصّصه الدقيق^(١).

وقد عملت الكلية بالأسلوب الثاني وهو أن تكون الدراسة لمرحلة الدكتوراه بالرسالة وبعض المقررات.

وهذا الأمر استلزم أن يكون في برنامج الدكتوراه بعض المقررات الدراسية ووضع الخطط والمناهج الدراسية لها، فشرع القسمان في الكلية في وضع برامج لمرحلة الدكتوراه كل فيما يخصّه فأعد كل قسم برنامجاً متكاملًا

(١) هذا نص المادة الرابعة والثلاثين من اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات.

بما في ذلك المقررات الدراسية، فكانت خطة الدراسة في المقررات كما يلي:

(١) الخطة الدراسية لمقررات قسم فقه السنة ومصادرها في مرحلة الدكتوراه:

م	اسم المقرر	عدد وحداته
١	دراسات في فقه السنة	٤
٢	دراسات في مصادر السنة	٤
٣	منهج النقد عند المحدثين	٤

(٢) الخطة الدراسية لمقررات قسم علوم الحديث في مرحلة الدكتوراه:

م	اسم المقرر	عدد وحداته
١	الجرح والتعديل	٤
٢	منهج النقد عند المحدثين	٤
٣	دراسات في مصادر السنة	٤

وإن هذه الخطة لمرحلة الدكتوراه لن تكون هي الأخيرة بمشيئة الله تعالى، بل كلما دعت الحاجة إلى النظر والتعديل نظر فيها بما يحقق المصلحة. ولهذا نصّت المادة الخامسة فقرة (١١) من اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات على أن من اختصاصات مجلس عمادة الدراسات العليا تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة بصفة دورية بواسطة لجان أو هيئات متخصصة من داخل الجامعة أو خارجها.

المبحث الثاني

جهود كلية الحديث في التعليم في المرحلة الجامعية

يعتبر التعليم من أهم الأهداف التي تعنى بها الجامعات بل إنه الهدف الأول في عدد من الجامعات التي لا تجعل بالبحث العلمي من أولى أولياتها وأساسياتها واهتماماتها.

وإن الجامعة الإسلامية عموماً وكلية الحديث خصوصاً عنت بجانب التعليم عناية فائقة.

فقد توجهت الكلية منذ إنشائها إلى العناية بالخطط والمناهج والمقررات الدراسية ودراستها وإخراجها بالصورة المرضية.

وإن جهود الكلية في التعليم تظهر بما يقوم به كل قسم من تدريس لعدد من المقررات داخل الكلية وخارجها وهي كما يلي:

أولاً: قسم فقه السنة ومصادرها:

يقوم قسم فقه السنة ومصادرها بتدريس عدد من المواد داخل الكلية وخارجها وهي:

أ- كلية الحديث: ويدرس فيها عدد من المواد هي: الحديث، ودراسات في كتب السنة في السنوات الأربع، والتدوين في السنة الأولى والجدول رقم (١) يبين لنا المواد التي يقوم قسم فقه السنة بتدريسها مع بيان أنصبتها وعدد الفصول والساعات.

ب- كلية الشريعة: يدرس فيها مادة الحديث في السنوات الأربع.

ج- كلية الدعوة وأصول الدين ويدرس فيها مادة الحديث في السنوات الأربع.

د- كلية القرآن الكريم: ويدرس فيها مادة الحديث في السنة الأولى والثانية والثالثة.

هـ - كلية اللغة العربية: ويدرس فيها مادة الحديث في السنوات الأربع والجدول رقم (٢) يبين المواد التي يقوم قسم فقه السنة بتدريسها في كليات الجامعة الأخرى مع بيان أنصبتها وعدد الفصول والساعات وقد بلغ عدد المواد التي يدرسها هذا القسم في المرحلة الجامعية (٢٤) مادة وعدد ساعاتها (٥٧) ساعة وعدد الفصول (١٠٤) وعدد ساعاتها (٢٣٥) ساعة.

ثانياً: قسم علوم الحديث:

يقوم قسم علوم الحديث بتدريس عدد من المواد داخل الكلية وخارجها وهي:

أ- كلية الحديث: ويدرس فيها عدد من المواد هي: مصطلح الحديث في السنة الأولى والثانية والثالثة ورواة الحديث في السنة الأولى والجرح والتعديل في السنة الثانية والتخريج في السنة الثالثة والرابعة والوضع والوضّاعون في السنة الرابعة والجدول رقم (٣) يبيّن المواد التي يدرسها قسم علوم الحديث داخل الكلية مع بيان أنصبتها وعدد الفصول والساعات.

ب - كلية الشريعة وكلية الدعوة وأصول الدين وكلية القرآن الكريم وكلية اللغة العربية يدرس فيها مادة المصطلح في السنة الأولى.

والجدول رقم (٤) يبين المواد التي يدرسها قسم علوم الحديث في كليات الجامعة الأخرى مع بيان أنصبتها وعدد الفصول والساعات وقد بلغ عدد المواد التي يدرسها القسم في المرحلة الجامعية (١٢) مادة، وساعاتها (٢٦) وعدد الفصول (٤٢) فصلاً وعدد ساعاتها (٨٨).

المبحث الثالث

جهود كلية الحديث في التعليم في مرحلة الدراسات العليا

تعد مرحلة الدراسات العليا من أهم المراحل الدراسية ولهذا توليها الجامعات عناية خاصة. ويشترط لمن يقوم بتدريس مقرراتها والإشراف على الرسائل العلمية ومناقشتها وغير ذلك شروطاً لا تشتت في مراحل التعليم التي دونها وما ذلك إلا للاهتمام بها أكثر من غيرها.

وإن أول ما فتحت الدراسات العليا في الجامعة فتحت في الحديث من خلال شعبة السنة في قسم الدراسات العليا سابقاً ثم تتابعت الكليات بعد ذلك.

وإن جهود الكلية في هذا الجانب جانب التعليم تظهر بما يقوم به كل قسم من أقسامها بتدريس لعدد من المقررات داخل الكلية كما يلي:

أولاً: قسم فقه السنة ومصادرها:

يقوم قسم فقه السنة ومصادرها بتدريس عدد من المواد التي ضمن اختصاصاته في برامج الدراسات العليا في القسمين داخل الكلية وهي كما يلي:

١- مقررات مرحلة الدكتوراه:

أ - مقررات منهجية قسم فقه السنة ومصادرها: دراسات في مصادر السنة، ودراسات في فقه السنة.

ب - مقررات منهجية قسم علوم الحديث: دراسات في مصادر السنة.

٢- مقررات مرحلة الماجستير:

أ - مقررات منهجية قسم فقه السنة ومصادرها: دراسات في مصادر السنة، وفقه السنة، ودراسات في شروح الأحاديث، ودراسات في السيرة النبوية.

ب - مقررات منهجية قسم علوم الحديث: دراسات في مصادر السنة، ودراسات في شروح الأحاديث.

وفي الجدول رقم (١) ما يبين المواد التي يدرسها القسم مع بيان أنصبتها وعدد الفصول والساعات.

وقد بلغ عدد المواد التي يدرسها القسم في مرحلة الدراسات العليا (٩) وساعاتها (٣٥) وعدد الفصول (٢).

ثانياً: قسم علوم الحديث:

يقوم قسم علوم الحديث بتدريس عدد من المواد التي ضمن اختصاصاته في برامج الدراسات العليا في القسمين داخل الكلية وهي كما يلي:

١- مقررات مرحلة الدكتوراه:

أ - مقررات منهجية قسم علوم الحديث: الجرح والتعديل، والنقد عند المحدثين.

ب - مقررات منهجية قسم فقه السنة ومصادرها: منهج النقد عند المحدثين.

٢- مقررات مرحلة الماجستير:

- أ- مقررات منهجية قسم علوم الحديث: مصطلح الحديث، ودراسات في الجرح والتعديل، ونقد الأسانيد والمتون، ودراسات في الطبقات.
- ب- مقررات منهجية قسم فقه السنة ومصادرها: الجرح والتعديل , ونقد الأسانيد والمتون.
- وفي الجدول رقم (٣) ما يبين المواد التي يدرسها القسم مع بيان أنصبتها وعدد الفصول والساعات.
- وقد بلغ عدد المواد التي يدرسها القسم في الدراسات العليا (٩) وساعاتها (٣٢) وعدد الفصول (٢).

جدول يبين المواد التي يدرسها قسم فقه السنة ومصادرها في كلية
الحديث مع بيان عدد الأنصبة والفصول والساعات:
جدول رقم (١):

المرحلة	المادة	نصابها	عدد الفصول	عدد الساعات	ملحوظات
الدكتوراه	دراسات مصادر السنة	٤	١	٤	تدريس في منهجية قسم فقه السنة
	دراسات في فقه السنة	٤	١	٤	تدريس في منهجية قسم فقه السنة
	دراسات في مصادر السنة	٤	١	٤	تدريس في منهجية قسم علوم الحديث
مقررات الماجستير	دراسات في مصادر السنة	٤	١	٤	تدريس في منهجية قسم فقه السنة
	فقه السنة	٤	١	٤	تدريس في منهجية قسم فقه السنة
	دراسات في شروح الأحاديث	٤	١	٤	تدريس في منهجية قسم فقه السنة
	دراسات في مصادر السنة	٣	١	٣	تدريس في منهجية قسم فقه السنة
	دراسات في مصادر السنة	٣	١	٣	تدريس في منهجية علوم الحديث
	دراسات في شروح الأحاديث	٤	١	٤	تدريس في منهجية علوم الحديث
مقررات المرحلة الجامعية	السنة الأولى	حديث	٣	٤	١٢
		دراسات في كتب السنة	٢	٤	٨
		التدوين	٢	٤	٨
	السنة الثانية	حديث	٣	٣	٩
		دراسات في كتب السنة	٢	٣	٦
	السنة الثالثة	حديث	٤	٣	١٢
		دراسات في كتب السنة	٢	٣	٦
	السنة الرابعة	حديث	٤	٢	٨
		دراسات في كتب السنة	٢	٢	٤
	المجموع	١٨	٥٩	١٤	١٠٧

جدول يبين المواد التي يدرسها قسم فقه السنة ومصادرها في كليات
الجامعة مع أنصبتها وعدد الفصول والساعات:

جدول رقم (٢):

الكلية	السنة الدراسية	المادة	نصابها	عدد الفصول	عدد الساعات
الشريعة	الأولى	حديث	٢	٨	١٦
	الثانية	حديث	٢	٨	١٦
	الثالثة	حديث	٣	٧	٢١
	الرابعة	حديث	٣	٦	١٨
الدعوة وأصول الدين	الأولى	حديث	٣	٥	١٥
	الثانية	حديث	٣	٥	١٥
	الثالثة	حديث	٣	٥	١٥
	الرابعة	حديث	٣	٥	١٥
القرآن الكريم	الأولى	حديث	٢	٢	٤
	الثانية	حديث	٢	٢	٤
	الثالثة	حديث	٢	١	٢
اللغة العربية	الأولى	حديث	١	٥	٥
	الثانية	حديث	٢	٣	٦
	الثالثة	حديث	١	٣	٣
	الرابعة	حديث	١	٢	٥
المجموع		١٥	٣٣	٦٧	١٥٧

جدول يبين المواد التي يدرسها قسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف مع بيان عدد الأنصبة والفصول والساعات:
جدول رقم (٣):

المرحلة	المادة	نصابها	عدد الفصول	عدد الساعات	ملحوظات
مقررات الدكتوراه	الجرح والتعديل	٤	١	٤	تدريس في منهجية قسم علوم الحديث
	منهج النقد عند المحدثين	٤	١	٤	تدريس في منهجية قسم علوم الحديث
	دراسات في الجرح والتعديل	٣	١	٣	تدريس في منهجية قسم فقه السنة ومصادرها
مقررات الماجستير	مصطلح الحديث	٤	١	٤	تدريس في منهجية قسم علوم الحديث
	دراسات في الجرح والتعديل	٣	١	٣	تدريس في منهجية قسم علوم الحديث
	نقد الأسانيد والمتون	٤	١	٤	تدريس في منهجية قسم علوم الحديث
	دراسات في الطبقات	٣	١	٣	تدريس في منهجية قسم علوم الحديث
	دراسات في الجرح والتعديل	٣	١	٣	تدريس في منهجية قسم فقه السنة ومصادرها
	نقد الأسانيد والمتون	٤	١	٤	
مقررات المرحلة الجامعية	مصطلح الحديث	٣	٤	١٢	
	السنة الأولى	٢	٤	٨	
	رواة الحديث وطبقاتهم				
	مصطلح الحديث	٣	٣	٩	
	السنة الثاني	٢	٣	٦	
	الجرح والتعديل				
	مصطلح الحديث	٣	٣	٩	
	السنة الثالثة	٢	٣	٦	
الجامعة	الوضع	٢	٢	٤	
	الوضائعون	٣	٢	٦	
المجموع	الوضع	١٧	٥٢	١٤	
	الوضائعون			٩٢	

جدول يبين المواد التي يدرسها قسم علوم الحديث في كليات الجامعة
 وأنصبتها وعدد الفصول والساعات:
 جدول رقم (٤):

الكلية	السنة الدراسية	المادة	نصابها	عدد الفصول	عدد الساعات
الشرعية	الأولى	مصطلح الحديث	٢	٨	١٦
الدعوة وأصول الدين	الأولى	مصطلح الحديث	٢	٥	١٠
القرآن الكريم	الأولى	مصطلح الحديث	١	٢	٢
اللغة العربية	الأولى	مصطلح الحديث	١	٥	٥
المجموع		٤	٦	٢٠	٣٣

الفصل الثالث

خريجو الكلية وجهودهم.

ويشتمل على مبحثين:

- **المبحث الأول: الطلاب المتخرجون.**

وفيه مطلبان :

- **المطلب الأول: خريجو المرحلة الجامعية.**
- **المطلب الثاني: خريجو مرحلة الدراسات العليا.**
- **المبحث الثاني: أهم جهود المتخرجين.**

المبحث الأول الطلاب المتخرجون

المطلب الأول: خريجو المرحلة الجامعية

إن الهدف من إنشاء الجامعات يرتبط بثلاثة محاور أساسية هي:

- التعليم.

- خدمة البحث العلمي.

- خدمة المجتمع.

وإن محور التعليم في الجامعة الإسلامية عموماً وفي كليّة الحديث خصوصاً حاز على قصب السبق من بين تلك المحاور فقد اهتمت الجامعة منذ إنشائها بالتعليم وبذلت من أجل ذلك الشيء الكثير وسخرت له جميع الإمكانيات فمنذ افتتاح الجامعة قامت الفصول الدراسية وبدأ تسجيل الطلاب بكلية الشريعة عام ١٣٨١ هـ ثم تلا ذلك إنشاء بقية كليات الجامعة.

ولقد قامت كلية الحديث الشريف بجهود مشهورة مشكورة في دفع عجلة التعليم في الجامعة باستيعاب عدد من طلاب الجامعة للدراسة فيها ففي يوم الأحد ١٤/١٠/١٣٩٦ هـ بدأت الدراسة فيها وعدد طلابها (٩٦) طالباً ثم بدأ يزداد هذا العدد حتى بلغ عدد طلابها هذا العام: ١٤٢٣/١٤٢٤ هـ (٦٢٤) طالباً.

أما عدد الخريجين ففي عام: ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ خرجت كلية الحديث أول دفعة وعددهم (٤٤) طالباً ثم بدأ يزداد عدد الخريجين بعد ذلك شيئاً فشيئاً حتى أصبح عدد الخريجين لعام: ١٤٢٢/١٤٢٣ هـ (١٣٣) طالباً، وفي عام: ١٤٢٣/١٤٢٤ هـ (١٠٠) طالب في الدور الأول. والجدول رقم (٥) يبين أعداد طلاب الكلية والخريجين من أول دفعة حتى عام: ١٤٢٣ / ١٤٢٤ هـ^(١). وإن هؤلاء الخريجين لا ينتمون إلى بلد واحد بل تعددت أقطارهم من أول يوم فتحت الكلية وبدأت الدراسة فيها حتى يعم نفع هؤلاء الخريجين، كل في بلده. ولقد حرصت الجامعة على تنوع الجنسيات في كل كلية ومنها كلية الحديث ولهذا نجد عدد الجنسيات في أول دفعة (٢٥) ثم تزايد هذا العدد حتى بلغ عدد الجنسيات عام : ١٤٢٣/١٤٢٤ هـ (٨٤) والجدول رقم (٥) يبين عدد الطلاب والخريجين والجنسيات في كل سنة من إنشاء الكلية حتى هذا العام.

(١) التقارير السنوية لكلية الحديث والتقارير الموجز عن الجامعة.

جدول يبين أعداد طلاب الكلية وخريجها وعدد الجنسيات من
إنشائها حتى هذا العام ١٤٢٣ / ١٤٢٤ هـ:
جدول رقم (٥):

العام	عدد الطلاب	عدد الجنسيات	عدد الخريجين
١٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٩٦	٢٥	
١٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	١٧١	٣٦	
١٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٢٦٨	٤٢	
١٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٣٣٨	٤٥	٤٤
١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٣٧٨	٤٨	٦٧
١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٣٩٦	٤٥	٧٣
١٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٣٩٥	٤٦	٧٦
١٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٤٠٦	٥٠	٨٣
١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٣٨٧	٥٥	١٠٤
١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٣٦٣	٥٨	٧٨
١٤٠٦ / ١٤٠٧ هـ	٣٣٥	٥٣	٧٥
١٤٠٨ هـ	٣٥١	٥٣	٥٤
١٤٠٩ هـ	٣٧٥	٥٧	٩٩
١٤١٠ هـ	٣٦٧	٥٦	٧٨
١٤١١ هـ	٣٨٩	٥٦	٨٦
١٤١٢ هـ	٤٠٦	٦٠	٨٩
١٤١٣ / ١٤١٤ هـ	٣٩٣	٧٠	٨٥
١٤١٤ / ١٤١٥ هـ	٤٠٥	٧٣	٩٩
١٤١٥ / ١٤١٦ هـ	٤١٨	٧٤	١٠٠
١٤١٦ / ١٤١٧ هـ	٤٢١	٧٤	٧٩
١٤١٧ / ١٤١٨ هـ	٤٥٢	٨٢	٩٠
١٤١٨ / ١٤١٩ هـ	٤٤٦	٨٣	٩٥
١٤١٩ / ١٤٢٠ هـ	٤٧١	٧٩	٨١
١٤٢٠ / ١٤٢١ هـ	٥٢٥	٨٥	٨٠
١٤٢١ / ١٤٢٢ هـ	٥٧٨	٨١	١٠١
١٤٢٢ / ١٤٢٣ هـ	٥٧٢	٨٤	١٣٣
١٤٢٣ / ١٤٢٤ هـ	٦٢٤	٨٤	١٠٠ في الدور الأول فقط
المجموع			٢٠٤٩

ولقد تخرج في هذه الكلية أعداد كبيرة في أنحاء العالم منهم العلماء والدعاة والأساتذة والمعلمون والمربون وغيرهم يحملون عقيدة أهل السنة والجماعة يدعون إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وعلى هدي من كتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ، نسأل الله أن ينفع بهم ويبارك في جهودهم وأن يجعلها خالصةً لوجهه.

والجدول رقم: (٦) يبين عدد الخرجين من كلّ جنسية من إنشاء الكلية حتى عام ١٤٢٣/١٤٢٤هـ.

جدول يبين عدد الطلاب المتخرجين من الكلية من نشأتها حتى هذا العام ١٤٢٣/١٤٢٤هـ، حسب الجنسيات
(جدول رقم: ٦):

الرقم	الدولة	العدد
١	إثيوبيا	٥٧
٢	أذربيجان	٤
٣	الأردن	٤٥
٤	إريتريا	٦١
٥	أستراليا	٣
٦	أفغانستان	٥٨
٧	ألبانيا	١
٨	الإمارات	٢٠
٩	أمريكا	٥

الرقم	الدولة	العدد
١٠	إندونيسيا	١٢١
١١	أوزبكستان	٧
١٢	إيران	٥
١٣	باكستان	١٥٥
١٤	البحرين	٥
١٥	البرتغال	١
١٦	بريطانيا	١٢
١٧	بلتستان	٥
١٨	بلغاريا	١
١٩	بلوشستان	٣
٢٠	بروناي	١
٢١	بنجلاديش	٥٦
٢٢	بنين	٣
٢٣	بوركينافاسو(١)	٩
٢٤	بورما	١
٢٥	البوسنة	٥
٢٦	تايلند	٤١
٢٧	تركستان	٥

(١) فولتا العليا سابقاً.

الرقم	الدولة	العدد
٢٨	تركمانستان	١
٢٩	تركيا	١٩
٣٠	ترينداد	٢
٣١	تشاد	٨
٣٢	تنزانيا	١٣
٣٣	تونس	٦
٣٤	توغو	٩
٣٥	الجزائر	٥٨
٣٦	جاميكا	١
٣٧	جزر القمر	٦
٣٨	جنوب إفريقيا	٣
٣٩	داغستان	٤
٤٠	رواندا	٢
٤١	زيمبابوي	١
٤٢	ساحل العاج	١٣
٤٣	السعودية	٢٧٢
٤٤	السنغال	٢١
٤٥	سنغافورة	٥
٤٦	السودان	٤٠
٤٧	سوريا	٤١

الرقم	الدولة	العدد
٤٨	السويد	١
٤٩	سيراليون	٣
٥٠	سيريلانكا	٢٩
٥١	سيلان (١)	٣
٥٢	الصومال	٤٤
٥٣	الصين	٩
٥٤	طاجيكستان	١
٥٥	العراق	١٣
٥٦	عمان	٤
٥٧	غامبيا	٥
٥٨	غانا	١٥
٥٩	غيانا	٢
٦٠	غينيا كوناكري	٧
٦١	فرنسا	٣
٦٢	فيتنام	١
٦٣	الفلبين	٢٧
٦٤	فلسطين	١٤
٦٥	قبرص	١

(١) تغيرت هذه الدولة إلى سيريلانكا.

الرقم	الدولة	العدد
٦٦	قرغيزستان	٢
٦٧	قطر	٣
٦٨	كشمير	٥
٦٩	كمبوديا	١
٧٠	الكميرون	٦
٧١	كندا	٢
٧٢	الكنغو الديمقراطية (١)	٢
٧٣	الكويت	٤٥
٧٤	كينيا	٤٥
٧٥	لبنان	١٥
٧٦	ليبيا	٩
٧٧	ليبيريا	٦
٧٨	ملاوي	١
٧٩	المالديف	١٠
٨٠	مالي	١٥
٨١	ماليزيا	٢٤
٨٢	مدغشقر	١
٨٣	مصر	٣٧

(١) تسمى سابقاً زائير.

الرقم	الدولة	العدد
٨٤	المغرب	٤١
٨٥	مقدونيا	١
٨٦	موريتانيا	١٥
٨٧	موريشس	٣
٨٨	موزمبيق	٢
٨٩	نورستان	٢
٩٠	نيبال	٢٨
٩١	النيجر	١
٩٢	نيجيريا	٤٨
٩٣	الهند	١٩٥
٩٤	اليمن	٥٩
٩٥	يوغسلافيا	١٥
٩٦	يوغندا	١١
٩٧	اليونان	١
٩٨	المجموع	٢٠٤٩

المطلب الثاني

خريجو مرحلة الدراسات العليا

لم تقتصر جهود كلية الحديث على العناية بالطلاب في المرحلة الجامعية بل تعدت جهودها إلى مرحلة الدراسات العليا وقد كان لشعبة السنة^(١) قصب السبق في الدراسات العليا فهي أول شعبة فتحت في قسم الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية في يوم الأربعاء: ٢٣/١١/١٣٩٥ هـ وكان عدد طلابها (١٦) طالباً ثم تلا ذلك افتتاح ثلاث شعب في عام: ١٣٩٦/١٣٩٧ هـ وهي شعبة التفسير وأصول الفقه والفقه^(٢).

وقد بلغ عدد الطلاب المسجلين في الدراسات العليا في الكلية حتى عام: ١٤٢٣/١٤٢٤ هـ (٢٥٤) طالباً في مرحلتي الماجستير والدكتوراه ينتمون إلى (٣٠) قطراً منهم (١٥٠) في قسم فقه السنة ومصادرها و (١٠٤) طالباً في قسم علوم الحديث.

أما ما يتعلق بطلاب شعبة السنة فتم تصنيفهم على القسمين في الكلية والجدول رقم (٧) يبين أعداد طلاب الدراسات العليا في الكلية منذ إنشائها عام: ١٣٩٥ هـ حتى عام: ١٤٢٣/١٤٢٤ هـ حسب الأقطار

(١) كانت الدراسات العليا تتبع لقسم الدراسات العليا في الجامعة ويشتمل هذا القسم على شعب منها شعبة السنة ثم ألحقت هذه الشعب بالكليات عام: ١٤١٠ هـ فصارت شعبة السنة تابعة للقسمين بكلية الحديث قسم فقه السنة ومصادرها وقسم علوم الحديث. الكتاب الوثائقي (٣٣٧).

(٢) خادم الحرمين الشريفين والجامعة الإسلامية (٢١٩).

والأقسام العلمية.

أعداد طلاب كلية الحديث في الدراسات العليا منذ إنشائها عام:
١٣٩٥هـ حسب الأقطار والأقسام العلمية:

جدول رقم (٧):

م	البلد	ماجستير		دكتوراه		المجموع
		فقه السنة	علوم الحديث	فقه السنة	علوم الحديث	
١	السعودية	٥٢	١٤	٤٤	٢٤	١٣٤
٢	الأردن	٢	٢	١	٢	٧
٣	أفغانستان	١	٢	—	١	٤
٤	إندونيسيا	—	٣	—	١	٤
٥	أوزبكستان	—	٢	—	٢	٤
٦	إيران	١	١	١	١	٤
٧	باكستان	٢	١	—	١	٤
٨	البحرين	—	١	—	—	١
٩	تركستان	—	—	—	١	١
١٠	تشاد	١	—	—	—	١
١١	الجزائر	١	٢	١	١	٥
١٢	ساحل العاج	٣	—	٢	—	٥
١٣	السنغال	—	—	١	—	١
١٤	السودان	١	٢	—	٢	٥
١٥	سوريا	١	١	—	—	٢
١٦	الصومال	١	—	١	—	٢
١٧	العراق	١	—	—	—	١
١٨	غانا	—	١	—	١	٢
١٩	غينيا كوناكري	١	١	—	١	٣
٢٠	الكميرون	—	١	—	—	١
٢١	الكويت	١	١	—	١	٣

م	البلد	ماجستير		دكتوراه		المجموع
		فقه السنة	علوم الحديث	فقه السنة	علوم الحديث	
٢٢	كينيا	-	١	-	-	١
٢٣	ليبيا	-	١	-	-	١
٢٤	مالي	١	-	-	-	١
٢٥	ماليزيا	-	١	-	١	٢
٢٦	مصر	١	٢	١	٢	٦
٢٧	المغرب	١	٢	-	١	٤
٢٨	نيجيريا	-	٣	-	٣	٦
٢٩	الهند	٤	٦	٢	٢	١٤
٣٠	اليمن	١٢	٣	٨	٢	٢٥
المجموع	٣٠	٨٨	٥٤	٦٢	٥٠	٢٥٤

المبحث الثاني

أهم جهود المتخرجين

إنّ كلية الحديث انطلاقةً من رسالتها عيّنت بإعداد الخريجين إعداداً علمياً تخصصياً بالسنة النبوية وعلومها مع العناية بالعلوم والمعارف الأخرى حتى يؤدي الخريجون الدور المنوط بهم في بلدانهم. وقد كان لهؤلاء الخريجين الأثر البالغ فكم نفع الله بهم بعد تخرجهم وعودتهم إلى بلدانهم. وإنّ الحديث عن تلك الجهود لا تتسع له مثل هذه العجالة. وهي بحق تحتاج إلى بحث مستقل بل بحوث ولكن في هذا المبحث سأتناول أهم تلك الجهود بإيجاز ومن أهمها ما يلي:

١ - المشاركة في الجانب الدعوي في بلدانهم وهذا الدور هو من أعظم الأدوار التي يقوم بها خريجو الكلية فلهم مساهمات عديدة في بلدانهم في الإمامة والخطابة في الجمع والأعياد والمناسبات الاجتماعية المختلفة فأثّارهم ظاهرة في توجيه المجتمع نحو المنهج الصحيح وتصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة التي كانت راسخة في الأذهان في عدد من طبقات المجتمع كما أن لبعضهم جولات دعوية خارج المدينة التي يعمل فيها كل أسبوع أو شهر حسب ما يتيسر له.

٢ - القيام بالتربية والتعليم في الجامعات والمعاهد والمدارس الحكومية والأهلية في عدد من البلدان فكان لهم الأثر البالغ في توجيه هؤلاء الناشئة وغيرهم الوجهة السليمة كما يقوم بعضهم بعقد الدروس العامة

في المساجد وغيرها.

٣- المشاركة في تأليف عدد من الكتب العلمية والدعوية وتحقيق عدد من كتب التراث.

٤- المشاركة في العمل الإداري في بلدانهم الحكومي والأهلي في الوزارات والمحاكم والمعاهد والمدارس وغيرها.

٥- المشاركة في المؤتمرات والندوات واللقاءات والمسابقات وغيرها.

٦- إنشاء عدد من الجامعات والمعاهد والمدارس الأهلية في عدد من البلدان للتعليم الديني وفق منهج أهل السنة والجماعة واستفاد عدد منهم من مناهج المملكة العربية السعودية وبخاصة الجامعة الإسلامية ووزارة التربية والتعليم وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٧- إنشاء عدد من المساجد والجمعيات والمراكز الإسلامية.

٨- قيام عدد من الخريجين بالإفتاء في بلدانهم.

٩- قيام عدد من الخريجين بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام وقد نفع الله بهذه الجهود فكم من نصراني أو وثني أو غيرهما كانوا سبباً لدخوله في الإسلام.

١٠- إنشاء دور للأيتام وكفالتهم.

١١- إنشاء المستشفيات والمستوصفات الطبية.

١٢- إعداد الدعاة المؤهلين الأكفاء من خلال الجامعات والمعاهد والمدارس التي يعملون فيها.

١٣- نشر الوعي بضرورة العودة إلى الكتاب والسنة واتباع منهج السلف

الصالح والانتصار لمذهب أهل السنة والجماعة.

١٤ - الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية واستمداد الأحكام منها وإحياء

السنة النبوية والرد على الشبهات التي تثار حول تطبيق الشريعة.

١٥ - الدعوة إلى إصلاح عدد من المناهج الدراسية وخاصة فيما يتعلق
بمناهج العقيدة.

١٦ - إقامة الدورات التدريبية في بلدانهم لإعداد الدعاة والأئمة والخطباء
وغيرهم.

١٧ - إحياء اللغة العربية والدعوة إلى تعلمها.

١٨ - إنشاء عدد من المكتبات الإسلامية في بلدانهم، سواء كانت مكتبات
خاصة أو عامة.

١٩ - إنشاء عدد من المجلات والصحف.

٢٠ - الإسهام في ترجمة عدد من الكتب الإسلامية من اللغة العربية إلى
اللغات الأخرى.

٢١ - المشاركات الإعلامية في مختلف وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة
والمرئية للتعريف بدين الإسلام وتعاليمه السمحة والدعوة والتوجيه
وغيرها.

٢٢ - التصدي للمذاهب الهدامة والفرق الباطلة والغزو الثقافي الذي
يستهدف الإسلام والمجتمعات الإسلامية.

٢٣ - التعاون البناء مع المؤسسات الإسلامية الحكومية والأهلية الدعوية
والإغاثية التابعة للمملكة العربية السعودية وغيرها للقيام بتقديم أفضل

الخدمات للمجتمعات الإسلامية.

٢٤- المساهمة في دعم أواصر التعاون والتآخي بين أفراد مجتمعاتهم والجمعيات والهيئات المحلية في بلدانهم ونبذ الخلاف والفرقة^(١).
ولا شك أن هؤلاء الطلاب تربوا في أحضان الجامعة الإسلامية واغترفوا من معين السنة النبوية في المدينة النبوية مأرز الإيمان ومهاجر المصطفى ﷺ وقد كان لهذا الأثر البالغ في بناء شخصيتهم أولاً وفي عطائهم ثانياً نسأل الله عز وجل أن يبارك في هذه الجهود وأن يزيدها وأن يتواصل العطاء بين هذه الكلية وأبناء المسلمين.

(١) انظر المنح الدراسية بالجامعة الإسلامية حقائق وأرقام (١/ ٨١٤) وأثر خريجي الجامعات السعودية في تايلند (٣/ ٨١٣٧) وجهود خريجي الجامعات السعودية في جزر القمر (٣/ ١٢٢٩).
والثمار والنتائج الكريمة المحققة من رعاية خادم الحرمين الشريفين للطلبة المسلمين (٣/ ١٢٧٥) وأثر خريجي الجامعات السعودية في الهند (٣/ ١٣٧٥) وأثر خريجي الجامعات السعودية في غينيا كوناكري (٣/ ١٣١٢) وأثر خريجي الجامعات السعودية في نيجيريا (٣/ ١٣٩٢) وأثر خريجي الجامعات السعودية في الفلبين (٣/ ١٠٨٧) وأثر خريجي الجامعات الإسلامية السعودية في إندونيسيا (٣/ ١٠٤٤) وأثر خريجي الجامعات الإسلامية في بلدانهم (٣/ ٩٤٨).

الفصل الرابع

جهود كلية الحديث في خدمة البحث العلمي

ويشتمل على: تمهيد وأربعة مباحث:

التمهيد:

- المبحث الأول: أبحاث إجازة التفريغ العلمي.
- المبحث الثاني: أبحاث المؤتمرات والندوات والملتقيات.
- المبحث الثالث: أبحاث الترقيات وغيرها.
- المبحث الرابع: الرسائل العلمية لمرحلي الماجستير والدكتوراه.

التمهيد

يعد البحث العلمي من أهمّ الركائز التي تقوم عليها الجامعات، ولهذا عنيت به وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وصدر قرار مجلس التعليم العالي رقم: (١٤١٩/١٠/٢هـ) بتاريخ: (١٤١٩/٢/٦هـ)، والمتّوجّ بالموافقة السّامية رقم: ٧/ب/٤٤٠٣، وتاريخ: ١٤١٩/٤/٢هـ بالموافقة على اللائحة الموخّدة للبحث العلمي في الجامعات والتي تنصّ المادة الثّانية منها على:

تهدف البحوث التي تجرى في الجامعات إلى إثراء العلم والمعرفة في جميع المجالات النّافعة وعلى وجه الخصوص فيما يأتي:

- أ- إبراز المنهج الإسلامي ومنجزاته في تاريخ الحضارة والعلوم الإنسانية.
- ب- جمع الثّراث العربي والإسلامي والعناية به وفهرسته وتحقيقه وتيسيره للباحثين.
- ج- تقديم المشورة العلمية وتطوير الحلول العلمية والعملية للمشكلات التي تواجه المجتمع من خلال الأبحاث والدّراسات التي تطلب إعدادها جهات حكومية أو أهلية.
- د- نقل وتوطين التّقنية الحديثة والمشاركة في تطويرها وتطويرها لتلائم الطّروف المحليّة لخدمة أغراض التّنمية.
- هـ- ربط البحث العلمي بأهداف الجامعة وخطط التّنمية والبعث عن الازدواجية والتّكرار والإفادة من الدّراسات السّابقة.
- و- تنمية جيل من الباحثين السّعوديّين المتميّزين وتدريبهم على إجراء

البحوث الأصلية ذات المستوى الرفيع؛ وذلك عن طريق إشراك طلاب الدراسات العليا والمعيدین والمحاضرين ومساعدی الباحثين في تنفيذ البحوث العلمية.

ز- الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي والدراسات العليا. كما تنص المادة الرابعة من اللائحة على إنشاء عمادة في كل جامعة باسم عمادة البحث العلمي.

ولقد حرصت الجامعة الإسلامية ممثلة بعمادة البحث العلمي وغيرها على تحقيق هذه الأهداف والعمل على تفعيلها، ومن هنا سعت عمادة البحث العلمي إلى اقتراح إنشاء مراكز للبحوث في كليات الجامعة، وهي لا تزال قيد الدراسة، وإن كلية الحديث هي إحدى كليات الجامعة تسعى بكل ما تستطيع لدفع عجلة البحث العلمي في الجامعة وتفعيلها والقيام بالدور المنوط بها.

وإنّ الأدوار التي قامت بها الكلية لتفعيل حركة البحث العلمي في الجامعة تتلخص أهمها في أربعة جوانب، هي:

أولاً: أبحاث إجازة التفرغ العلمي.

ثانياً: أبحاث المؤتمرات والندوات والملتقيات.

ثالثاً: أبحاث الترقّيات.

رابعاً: الرسائل العلمية لمرحلي: الماجستير والدكتوراه.

وسياًتي بيان ذلك في المباحث الآتية.

ومما ينبغي التنبيه عليه أنّ هذه أهم جهود الكلية في دفع عجلة البحث

العلمي، وثمة جهود أخرى مبثوثة، كالأبحاث التي يعدّها طلاب المرحلة الجامعية، وهي أبحاث كثيرة لكن لما كان الهدف الأول منها هو الإعداد والتّمرين، وتحفيز الطّلاب، وتنمية قدراتهم البحثية لم أفردّها بالحديث في مبحثٍ مستقلٍّ، كما أنّ من الجهود المبذولة في دفع حركة البحث العلمي ما يقوم به خريجو الكليّة من أبحاث تتعلّق بالسّنة النّبويّة وعلومها في بلدانهم.

المبحث الأول

أبحاث إجازة التفرغ العلمي

لم تقتصر جهود كلية الحديث الشريف على التعليم وحده، بل يتعدى الأمر ذلك إلى تحقيق أكبر قدر من أهداف الجامعة والذي من أهمها إعداد البحوث العلمية وترجمتها ونشرها وتشجيعها في مجالات العلوم الإسلامية والعربية...

ولقد قامت كلية الحديث بتنفيذ هذا الهدف من خلال الأبحاث التي يقوم بإعدادها أعضاء هيئة التدريس في الكلية في إجازة التفرغ العلمي؛ فإن من شرط إجازة التفرغ العلمي أن يتقدم عضو هيئة التدريس ببرنامج علمي ينوي إنجازه خلال إجازة التفرغ، كما نصّت على ذلك المادة (٦٢)، فقرة (٢)، من اللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعودية من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم.

ففي كل سنة يتقدم عدد من أعضاء هيئة التدريس في الكلية من منسوبي القسمين بطلب إجازة تفرغ علمي مصحوبة بالبرنامج العلمي الذي ينوي إنجازه خلال إجازة التفرغ.

وقد كان لهذه الأبحاث أثر في إثراء البحوث العلمية المتخصصة وسدّ الثغرات في عدد من جوانب المعرفة في مجال التخصص، ففي بعضها تحقيق لعدد من كتب الحديث المؤلفة قديماً، وفي بعضها أبحاث تخصصية دقيقة

تعالج بعض القضايا المشكّلة في التّخصّص وتناقشها، وفي بعضها تحقيق
لمسائل مختلف فيها، وبيان القول الرّاجح فيها، وفي بعضها معالجة لقضايا
يحتاج إليها المتخصّصون وغيرهم، إلى غير ذلك من الموضوعات التي تطرقت
لها تلك الأبحاث.

المبحث الثاني

أبحاث المؤتمرات والندوات والملتقيات وغيرها

إنّ المؤتمرات والندوات والملتقيات وغيرها لها دور فعّال في إثراء العلم والمعرفة بالأبحاث التّخصّصية الدّقيقة والتي تسدّ جانباً كبيراً من جوانب التّخصص.

ولقد نصّ نظام الجامعات على مشاركة عضو هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات^(١)، وما ذلك إلّا لإثراء حركة البحث العلمي.

ولقد سعت الجامعة عموماً بما فيها كلّية الحديث الشّريف إلى تحقيق عدد من أهداف الجامعة المتعلّقة بالبحث العلمي من خلال الأبحاث التي تلقى في المؤتمرات والندوات والملتقيات وغيرها، وذلك بتسهيل إجراءات الحضور والمشاركة وحثّ المتخصّصين على المشاركة الفعّالة. وما ذلك إلّا لإدراكهم أنّ المشاركة لها دور كبير في إثراء العلم والمعرفة، ولقد شارك عدد من المتخصّصين في الجامعة في عدد من المؤتمرات والندوات الدّاخلية والخارجية.

وما هذا البحث الذي بين أيدينا إلّا ثمرة من ثمار تلك المؤتمرات والندوات في إثراء العلم والمعرفة، فقد أُعدّ لندوة: [عناية المملكة العربية

(١) انظر: المادتين: (٦٧، ٦٨)، من اللائحة المنظّمة لشؤون منسوبي الجامعات السّعودية من أعضاء هيئة التدريس، ومن في حكمهم.

السَّعُودِيَّةُ بِالسَّنَةِ وَالسَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ]، وَالتِّي تَنْظُمُهَا وَزَارَةُ الشُّؤُونِ الْإِسْلَامِيَّةِ
وَالْأَوْقَافِ وَالِدَّعْوَةِ وَالْإِرْشَادِ، بِإِشْرَافِ مَجْمَعِ الْمَلِكِ فَهْدٍ لَطَبَاعَةِ الْمَصْحَفِ
الشَّرِيفِ، بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.

المبحث الثالث

أبحاث التّرقّيات وغيرها

إنّ نظام الجامعات في التّرقّيات العلمية يعتبر حافزاً هاماً من حوافز إثراء العلم والمعرفة عموماً وجوانب التّخصّص خصوصاً. فإنّ من شرط التّرقية أن يتقدّم العضو بأربعة أبحاث منشورة أو مقبولة للنّشر للتّقدّم للتّرقية إلى درجة أستاذ مشارك، وستة أبحاث منشورة أو مقبولة للنّشر للتّقدّم للتّرقية إلى درجة أستاذ^{(١)(٢)}.

ولا شكّ أنّ هذا الشرط للتّرقية كان حافزاً على إعداد البحوث العلمية الأصيلة في مجال التّخصّص، وكان لها الأثر في إثراء المكتبات الإسلامية. ولهذا نجد أنّ عدداً من أعضاء هيئة التدريس في الكليّة ترقّوا إلى درجتي: أستاذ مشارك، وأستاذ، فقد بلغ عدد الأساتذة في الكليّة (٥) أساتذة، منهم (٢) في قسم فقه السّنة ومصادرها، و(٣) في قسم علوم الحديث، وعدد الأساتذة المشاركين (١٣)، عضواً من أعضاء هيئة التدريس، منهم (٨) في قسم فقه السّنة ومصادرها، و(٥) في قسم علوم

(١) كما نصّت على ذلك المادتان: (٣٢، ٣٣)، من اللائحة المنظّمة لشؤون منسوبي الجامعات السّعودية من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم.

(٢) أما النّظام القديم للجامعة فيشترط ثلاثة أبحاث للتّرقية إلى درجة أستاذ مشارك، وأربعة إلى درجة أستاذ. انظر: نظام الجامعة الإسلامية، ولوائحها التّنفيذية، (١٦٣).

الحديث^(١).

ومما ينبغي التنبية عليه أنّ بعض أعضاء هيئة التدريس يقومون بإعداد بحوث علمية متخصصة وغير متخصصة لا ترتبط بالمؤتمرات والندوات والملتقيات والتفرغ العلمي والتّرقّيات، بل لأغراضٍ أخرى دفعهم، حبّ البحث والاطلاع ونفع الأمة إلى إعدادها ونشرها وذلك لأنّ الارتباط بالبحث والتّدريس من أهمّ العوامل التي تثري المتخصّص وتزيد في جوانب المعرفة لديه.

(١) ملحوظة: هذه الأعداد تشتمل حتّى من انتهت علاقتهم بالجامعة بالتقاعد، أو غيره، وأما عدد الموجودين الآن فهم: (٣) أساتذة، و(١١) أستاذ مشارك.

المبحث الرابع

الرّسائل العلمية في مرحلتي: الماجستير والدكتوراه

تعدّ الرّسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) من أهمّ العوامل في إثراء عجلة البحث العلمي، سواء كان تحقيقاً لموسوعاتٍ علميةٍ أو غيرها أو بحوثاً لمسائل علمية يحتاج إليها المتخصّصون وغيرهم.

وقد عيّنت وزارة التعليم العالي بهذا الجانب فأنشئت في الجامعات عمادات باسم: عمادة الدّراسات العليا، وصدر قرار مجلس التعليم العالي رقم: (١٤١٧/٦/٣ هـ) في: (١٤١٧/٨/٢٦ هـ) والمتّوجّ بالموافقة السّامية رقم: (٨٥٧٤/ب/٧)، وتاريخ: ١٧/٦/١٤١٨ هـ بالموافقة على اللائحة الموحّدة للدّراسات العليا بالجامعات.

وتهدف الدّراسات العليا إلى تحقيق الأغراض الآتية:

١ - العناية بالدّراسات الإسلامية والعربية والتّوسّع في بحوثها والعمل على نشرها.

٢ - الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها عن طريق الدّراسات المتخصّصة والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة والكشف عن حقائق جديدة.

٣ - تمكين الطّلاب المتميّزين من حملة الشّهادات الجامعية من مواصلة دراساتهم العليا محلياً.

٤ - إعداد الكفايات العلمية والمهنية المتخصّصة وتأهيلهم تأهيلاً عالياً في مجالات المعرفة المختلفة.

٥- تشجيع الكفايات العلمية على مسيرة التّقدّم السّريع للعلم والتّقنية، ودفعهم إلى الإبداع والابتكار وتطوير البحث العلمي وتوجيهه لمعالجة قضايا المجتمع السّعودي.

٦- الإسهام في تحسين مستوى برامج المرحلة الجامعية لتتفاعل مع برامج الدّراسات العليا^(١).

وقد حرصت كلّية الحديث الشّريف على تفعيل أكبر قدر ممكن من أهداف الدّراسات العليا، ولهذا سارعت إلى إعداد برامج للدّراسات العليا وتمّ افتتاح شعبة للسّنة في قسم الدّراسات العليا عام: ١٣٩٦هـ، وكانت أوّل رسالة نوقشت هي: (بيان خطأ من أخطأ على الشّافعي للبيهقي)، دراسة وتحقيق للباحث: نايف بن هاشم الدّعيس، في: ١٣٩٨/٦/١٧هـ ثم تلا ذلك رسالة بعنوان: (مرويات نكاح المتعة)، جمع وتحقيق للباحث محمّد عبد الرّحمن شميلة الأهدل، في: ١٣٩٨/٧/١٦هـ.

ثم تتابع هذا العقد إلى يومنا هذا، ولله الحمد والمّنة.

ولقد بلغ عدد الرّسائل المناقشة في كلّية الحديث حتى هذا التاريخ (١٩٧)، رسالة، منها: (٧٥)، في مرحلة الدّكتوراه، (٤٨) منها من قسم فقه السّنة ومصادرها، و(٤٥)، من قسم علوم الحديث، و(١٢٢) رسالة في مرحلة الماجستير، منها: (٧٤) من قسم فقه السّنة ومصادرها، و(٤٨) من قسم علوم الحديث، كما هو بيّن في الجدول رقم: (٨).

وبلغت عدد الرّسائل المسجّلة في الكلّية (٤٢) رسالة، منها: (١٤) في

(١) انظر: المادة الأولى من اللائحة الموحّدة للدّراسات العليا في الجامعات.

مرحلة الدكتوراه، (٩) في قسم فقه السنّة ومصادرها، و(٥) في قسم علوم الحديث، و(٢٨) رسالة في مرحلة الماجستير منها: (١٧) في قسم فقه السنّة ومصادرها، و(١١)، في قسم علوم الحديث كما هو بيّن في الجدول رقم: (٩).

وإنّ من أهمّ الموسوعات العلمية التي قامت بها الكليّة عن طريق الرّسائل، تحقيق كتاب: (إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري)، وكتاب: (البدر المنير في تخرّيج أحاديث الرّافعي الكبير، لابن الملقّن)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي، ومسند أبي عوانة، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، وتاريخ ابن أبي خيثمة، والنكت الوفية بما في شرح الألفية للبقاعي، والجامع لما في المصنّفات الجوامع من أسماء الصحابة للرّعيني، سجل في كلّ منها عدد من الرّسائل العلمية.

ومن الموضوعات أيضاً: دراسة مرويات عدد من الغزوات، كأحد، وبدر، والخذق، وبني المصطلق، وخير، والحديبية، وحنين، وغيرها، ودراسة تعقبات ابن التّركماني في الجوهر النقي على البيهقي في السنن الكبرى سجل فيها عدد من الرّسائل.

جدول يبيّن أعداد الرسائل المناقشة بكلّيّة الحديث حسب الأقطار والأقسام العلمية من: ١٣٩٨هـ حتى نهاية العام الدراسي: ١٤٢٣-١٤٢٤هـ: (جدول رقم: ٨):

التسلسل	الدرجة العلمية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع
		فقه السنّة	علوم الحديث	فقه السنّة	علوم الحديث	
١	السعودية	٤٦	١١	٢٩	١٥	101
٢	الأردن	٢	٢	١	٢	7
٣	أفغانستان	١	٢	-	-	3
٤	إندونيسيا	-	٣	-	-	3
٥	أوزبكستان	-	٢	-	-	2
٦	إيران	١	١	١	١	4
٧	باكستان	١	١	-	١	3
٨	البحرين	-	١	-	-	1
٩	تركستان	-	١	-	-	1
١٠	تشاد	١	-	-	-	1
١١	الجزائر	١	٢	-	-	3
١٢	ساحل العاج	٢	-	٢	-	4
١٣	السودان	١	٢	-	٢	5
١٤	سوريا	-	-	-	١	1
١٥	الصّومال	١	-	١	-	2
١٦	العراق	١	-	-	-	1
١٧	غانا	-	-	-	١	1
١٨	غينيا كوناكري	-	١	-	-	1

المجموع	الدكتوراه		الماجستير		الدرجة العلمية	التسلسل
	علوم الحديث	فقه السنة	علوم الحديث	فقه السنة		
2	١	-	١	-	الكويت	١٩
1	-	-	١	-	كينيا	٢٠
1	-	-	-	١	مالي	٢١
2	١	-	١	-	ماليزيا	٢٢
6	٢	١	٢	١	مصر	٢٣
3	-	-	٢	١	المغرب	٢٤
3	-	-	٣	-	نيجيريا	٢٥
11	1	2	6	2	الهند	٢٦
٢٤	٢	٨	٣	١١	اليمن	٢٧
١٩٧	٣٠	٤٥	٤٨	٧٤	٢٧	المجموع

جدول يبيّن عدد الرسائل المسجّلة بكلّيّة الحديث حسب الأقطار والأقسام العلمية: (جدول رقم: ٩):

التسلسل	الدرجة العلمية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع
		فقه السنّة	علوم الحديث	فقه السنّة	علوم الحديث	
١	السعودية	٤	٣	١٥	٦	٢٨
٢	أفغانستان	-	-	-	١	١
٣	باكستان	١	-	-	-	١
٤	الجزائر	-	-	١	١	٢
٥	السنغال	١	-	-	-	١
٦	غينيا كوناكري	١	-	-	-	1
٧	الكاميرون	١	-	-	-	١
٨	كينيا	-	١	-	-	1
٩	المغرب	-	١	-	-	١
10	نيجيريا	-	-	-	٣	3
11	الهند	١	-	-	-	١
12	اليمن	-	-	١	-	١
	المجموع	٩	٥	١٧	١١	42

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي وفق وأعان على إتمام هذا البحث المختصر عن (جهود الجامعة الإسلامية في خدمة السنة النبوية من خلال كلية الحديث والدراسات الإسلامية)، والذي تمّ من خلاله استعراض نبذة موجزة عن الجامعة الإسلامية وعن كلية الحديث، نشأتها، وأهدافها، وأقسامها، ومهامها، وبيان أهمّ الجهود التي قامت بها تلك الكلية، وقد ظهر لي من خلاله عدد من النتائج من أهمّها:

- مكانة الجامعة الإسلامية العظيمة لدى أبناء العالم الإسلامي.
- سموّ أهداف الجامعة الإسلامية عموماً وكلّية الحديث خصوصاً.
- تحقيق الجامعة الإسلامية لعدد من أهدافها من خلال كلية الحديث.
- حرص المسؤولين في الجامعة الإسلامية على تعليم السنة النبوية والاهتمام بها ونشرها وإيجاد الكوادر العلمية للقيام بهذه المهمة من حملة الشّهادات العالية الليسانس والماجستير والدكتوراه.
- إنّ الكلية تمنح ثلاث شهادات هي: الليسانس، والماجستير، والدكتوراه.
- قيام كلية الحديث بجهود حثيثة تجاه التعليم والرفع من شأنه بدءاً من الخطط والمناهج الدراسية والعناية بهما ، وتطويرهما ، ثم تدريس تلك الخطط والمناهج في كلية الحديث في المراحل الثلاث - الليسانس، والماجستير، والدكتوراه - وفي كليات الجامعة في مرحلة الليسانس.

- تطور أعداد أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم في الكلية، فقد بلغ عددهم حين نشأتها عام: ١٣٩٦هـ ثلاثة عشر عضواً، وفي هذا العام بلغ عددهم ستة وسبعين عضواً، جميعهم من السعوديين.
- إنّ عدد الأقسام العلمية في الكلية قسمان: قسم فقه السنة ومصادرها، وقسم علوم الحديث، وهذان القسمان يقومان بمهمة عظمى في الكلية لارتباط الناحية العلمية بهما، وقد بلغ عدد المواد التي يدرسها قسم فقه السنة ومصادرها (٣٣) مادة، وعدد ساعاتها (٩٢)، وعدد الفصول (١٠٤)، وعدد ساعاتها (٢٦٥)، أما عدد المواد التي يدرسها قسم علوم الحديث (٢١) مادة، وساعاتها (٥٨)، وعدد الفصول (٥١)، وعدد ساعاتها (١٢٠)، ساعة.
- عناية كلية الحديث بطلابها والحرص على استيعاب أعداد كبيرة في المرحلة الجامعية لينتفع بهم العالم الإسلامي، ولهذا نجد أنّ أعداد طلاب الكلية في نماء حتّى هذا العام، فقد بلغ عددهم حين افتتاح الكلية (٩٦) طالباً، وبلغ عددهم في هذا العام (٦١٦)، وبلغ عدد الخريجين عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ (٤٤) طالباً، وبلغ عددهم في هذا العام (١٠٠)، في الدور الأوّل فقط، وبلغ مجموع الخريجين حتى هذا العام ١٤٢٣/١٤٢٤هـ (٢٠٤٩) طالباً.
- العناية بعدد الجنسيات، فقد بلغ عدد الجنسيات حين افتتاح الكلية (٢٥) جنسية، وفي هذا العام بلغ عددها (٨٤) جنسية.

- عناية الكلية بالدراسات العليا، وقد بلغ عدد طلاب الدراسات العليا من أول افتتاحها عام ١٣٩٥هـ حتى هذا العام (٢٥٤)، في مرحلتي: الماجستير والدكتوراه ينتمون إلى (٣٠) قطاعاً، منهم (١٥٠) في قسم فقه السنة، (١٠٤) في قسم علوم الحديث.

- إن خريجي الكلية لهم ثمار ظاهرة وآثار ملموسة في بلدانهم، فلهم مشاركات دعوية، وتربوية، وتعليمية، ومشاركات في العمل الإداري، وفي التأليف، والمؤتمرات، والتدورات، وإنشاء عدد من المساجد، والجامعات، والمدارس، والمعاهد، والمستشفيات، والمستوصفات الطبية، والمراكز، والجمعيات الإسلامية، ودور الأيتام.

كما لهم مشاركات في الإفتاء، والجولات الدعوية ونشر الوعي الإسلامي في مجتمعاتهم بضرورة العودة إلى الكتاب والسنة، وتطبيق الشريعة، وإصلاح عدد من المناهج الدراسية، وإحياء اللغة العربية، والمشاركات الإعلامية والدعوة إلى التعاون البناء مع المؤسسات الإسلامية الحكومية والأهلية الدعوية والإغاثية التابعة للمملكة العربية السعودية، وغير ذلك من المشاركات التي قد يصعب حصرها.

- عناية الكلية بالبحث العلمي والعمل على تفعيله والإسهام في دفع عجلته من خلال عدد من الجوانب من أهمها: أبحاث الترقّيات، والمؤتمرات، والتدورات، والملتقيات، وإجازة التفريغ العلمي، والرسائل العلمية في مرحلتي: الماجستير والدكتوراه.

- إنَّ تفعيل حركة البحث العلمي من خلال الرسائل العلمية يعتبر من أهمّ جوانب البحث العلمي في الكليّة فقد بلغ عدد الرسائل العلمية المناقشة (١٩٧) رسالة، (٧٥) منها في مرحلة الدكتوراه، و(١٢٢) في مرحلة الماجستير، وبلغ عدد الرسائل المسجّلة في الكليّة (٤٢) رسالة، منها: (١٤) في مرحلة الدكتوراه، و(٢٨) في مرحلة الماجستير.

أما أهمّ التوصيات التي يراها الباحث من خلال إعداد هذا البحث فهي:

- العناية بعقد الندوات العلمية التي تعنى بالسّنة النبويّة وعلومها وإبراز الجهود المبذولة تجاهها ومتابعة المستجدات المتعلّقة بها.
- زيادة أعداد الطّلاب الذين يقبلون كلّ سنة في المرحلة الجامعية والدّراسات العليا نظراً لحاجة الأُمّة إلى هذا التّخصّص.
- الحرص على تنوّع جنسيات الطّلاب المقبولين في المرحلة الجامعية والدّراسات العليا، واختيار الجنسيات التي ليس ثمة أحد منها في الكليّة.
- إنشاء مركز للبحث العلمي خاص بكليّة الحديث يعنى بإعداد البحوث والدّراسات العلمية، وتحقيق كتب التّراث المتعلّقة بالسّنة النبويّة وعلومها والعمل على نشرها وتحقيق أهداف البحث العلمي المنصوص عليها في اللائحة الموحّدة للبحث العلمي في الجامعات.

- التّواصل المستمر بين كليّة الحديث والجامعات والكليّات ومراكز البحوث والجوائز وغيرها التي تعني بالسّنة النّبويّة وعلومها.
- القيام بعقد ندوات علمية تشرف عليها الكليّة خلال العام الدّراسي لبحث الموضوعات المتعلّقة بالسّنة النّبويّة وعلومها، ومتابعة المستجدات التّقنية وغيرها، وبحث الموضوعات العصرية، والعناية بتأصيل مفهوم السّنة النّبويّة، وكيفية التّعامل مع النّصوص، وكيفية الاستدلال بها.
- إنشاء قاعدة معلومات تتعلّق بكليّة الحديث يكون من أولياتها ما يلي:
 - ١- حصر الأبحاث الجارية والمنتھية في الكليّة سواء كانت أبحاث إجازة التّفرّغ العلمي، أو المؤتمرات والندوات، أو مرحلة الدّراسات العليا. ماجستير ودكتوراه. أو التّرقّيات، أو غيرها مما تعدّه الكليّة أو تشرف عليه.
 - ٢- تبادل المعلومات البحثية مع الجامعات ومراكز البحوث وغيرها مما له علاقة بالسّنة النّبويّة وعلومها.
 - ٣- قاعدة بيانات لمنسوبي الكليّة من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم من إنشاء الكليّة، سواء من انتهت علاقتهم بالجامعة أو من لم تنته علاقتهم، متضمنة لأهمّ الأمور المتعلّقة بهم من أسمائهم، وتدرّجهم العلمي، والوظيفي، وبحوثهم العلمية وغير ذلك.

- ٤ - قاعدة بيانات طلاب الكلية في المراحل الثلاث . الليسانس،
والماجستير، والدكتوراه . من إنشاء الكلية المقيدين والمتخرجين،
تتضمن أسماءهم، وبلدانهم، وعناوينهم، ونشاطاتهم البحثية،
والدعوية، والعلمية، وغيرها.
- فتح دبلوم عالي في السنة النبوية وعلومها يدرس فيه الطلاب الذين
يتخرجون في غير كلية الحديث يكون الهدف من إنشائه تثقيف
الطلاب المتخرجين في الجامعة بالسنة النبوية وعلومها وتخرج
الأحاديث والحكم عليها.
- تسجيل رسائل علمية في كلية الحديث تعنى بدراسة وافية عن الكلية
وأقسامها، وإدارتها، ونشاطاتها، وخريجها، ونشاطاتهم في بلدانهم،
وغير ذلك مما تقوم به الكلية.
- أن تقوم الكلية بتقييم البحوث، والتّحقيقات، والموسوعات العلمية،
والمستجدات المتعلقة بالسنة النبوية وعلومها.

فهرس المصادر والمراجع

- ١- أئر خريجي الجامعات السّعوديّة في تايلند، للدّكتور عبد الله نومسوك، طبع ضمن بحوث ندوة خدمة الطّلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشّريفين، عمادة البحث العلمي، بالجامعة الإسلاميّة.
- ٢- أئر خريجي الجامعات السّعوديّة في غينيا كوناكري، لموسى دوكوري أبو بكر، طبع ضمن بحوث ندوة خدمة الطّلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشّريفين، عمادة البحث العلمي، بالجامعة الإسلاميّة.
- ٣- أئر خريجي الجامعات السّعوديّة في نيجيريا، لجعفر محمّد آدم، طبع ضمن بحوث ندوة خدمة الطّلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشّريفين، عمادة البحث العلمي، بالجامعة الإسلاميّة.
- ٤- أئر خريجي الجامعات السّعوديّة في الهند، للدّكتور عبد الحليم عبد السلام المدني، طبع ضمن بحوث ندوة خدمة الطّلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشّريفين، عمادة البحث العلمي، بالجامعة الإسلاميّة.
- ٥- أئر خريجي الجامعات السّعوديّة في إندونيسيا، للدّكتور محمّد هدايت نور واحد، طبع ضمن بحوث ندوة خدمة الطّلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشّريفين، عمادة البحث العلمي، بالجامعة الإسلاميّة.

٦- أثر خريجي الجامعات السعودية في بلدانهم، للدكتور عبد الله البخاري، طبع ضمن بحوث ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين، عمادة البحث العلمي، بالجامعة الإسلامية.

٧- التقارير السنوية عن كلية الحديث الشريف.

٨- التقارير السنوية عن الجامعة الإسلامية.

٩- الثمار والنتائج المحققة من رعاية خادم الحرمين الشريفين للطلبة المسلمين لإقبال أحمد محمد البكوهري، طبع ضمن بحوث ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين، عمادة البحث العلمي، بالجامعة الإسلامية.

١٠- جهود خريجي الجامعات السعودية في جزر القمر، للدكتور سعيد برهان عبد الله، طبع ضمن بحوث ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين، عمادة البحث العلمي، بالجامعة الإسلامية.

١١- خادم الحرمين الشريفين والجامعة الإسلامية، لعدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، طبع مؤسسة مكة للطباعة والإعلام.

١٢- سياسية التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة الرابعة، ١٤١٦هـ، وزارة المعارف.

١٣- الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، إعداد:
عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى
١٤١٩هـ، مطابع مؤسّسة المدينة للصّحافة والطّباعة والنّشر ((
دار العلم)).

١٤- اللائحة المنظّمة لمنسوبي الجامعات السّعوديّين من أعضاء هيئة
التّدريس ومَن في حكمهم.

١٥- اللائحة الموحّدة للبحث العلمي في الجامعات، طبع جامعة
الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى.

١٦- اللائحة الموحّدة للدراسات العليا في الجامعات، طبع جامعة
الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى.

١٧- نظام مجلس التّعليم العالي في الجامعات، طبع جامعة الإمام محمّد
بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى.

١٨- المنح الدّراسية في الجامعة الإسلامية، حقائق وأرقام، للدكتور
سعيد بن فالح المغامسي، طبع ضمن بحوث ندوة خدمة الطّلاب
المسلمين في عهد خادم الحرمين الشّريفين، عمادة البحث
العلمي.

١٩- منهج الدّراسة بكلّيّة الحديث، مطابع الجامعة الإسلامية.

٢٠- نشرة عن كلّيّة الحديث عام: ١٤٠٢-١٤١٠هـ.

٢١- نظام الجامعة الإسلامية ولوائحها التّفيذية، الطبعة الثّانية،
١٤١١هـ، طبع الجامعة الإسلامية.

فهرس الموضوعات

المقدمة	٢
خطة البحث	٤
التمهيد: نبذة عن الجامعة الإسلامية	٩
أهداف الجامعة الإسلامية	١٠
الفصل الأول: نشأة كلية الحديث وأهدافها وأقسامها ومهامها	١٣
المبحث الأول: نشأة كلية الحديث، والدراسات الإسلامية، وأهدافها	١٤
المبحث الثاني: أقسام الكلية ومهامها	١٩
الفصل الثاني: جهود كلية الحديث في التعليم	٢١
تمهيد	٢٢
المبحث الأول: جهود الكلية في الخطط والمناهج الدراسية	٢٣
المطلب الأول: الخطط والمناهج الدراسية في المرحلة الجامعية	٢٤
المطلب الثاني: الخطط والمناهج الدراسية في مرحلة الماجستير	٣٢
المطلب الثالث: الخطط والمناهج الدراسية لمرحلة الدكتوراه	٣٦
المبحث الثاني: جهود كلية الحديث في التعليم في المرحلة الجامعية	٣٨
المبحث الثالث: جهود كلية الحديث في التعليم في مرحلة الدراسات العليا	٤١
الفصل الثالث: خريجو الكلية وجهودهم	٤٨
المبحث الأول: الطلاب المتخرجون	٤٩
المطلب الأول: خريجو المرحلة الجامعية	٤٩

المطلب الثاني: خريجو مرحلة الدراسات العليا	٥٨
المبحث الثاني: أهم جهود المتخرجين	٦١
الفصل الرابع: جهود كلية الحديث في خدمة البحث العلمي	٦٥
التمهيد	٦٦
المبحث الأول: أبحاث إجازة التفريغ العلمي	٦٩
المبحث الثاني: أبحاث المؤتمرات والندوات والملتقيات وغيرها	٧١
المبحث الثالث: أبحاث الترقّيات وغيرها	٧٣
المبحث الرابع: الرسائل العلمية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه	٧٥
الخاتمة	٨١
فهرس المصادر والمراجع:	٨٧
فهرس الموضوعات	٩٠